

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية



أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى
تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد أوسماعيل حسين تامدة - واثنون - بولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

د. بوعنيقة لخضر

إعداد الطالبتين:

بن الدين ناسية

بن بجا آسيا

السنة الجامعية: 2023/2022م

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
أما بعد...

إنه لمن دواعي الفرح والسرور أن نتقدم بكلمة متواضعة خاصة لله وهو يعلم ما في
الصدر، فبعد حمده وثناؤه عز وجل على ما وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع لا ريب أن
نهدي جميل كل من أهدانا جميلا.

كما يسعدنا أن نتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات التقدير إلى
صاحب القلب الكبير والعلم الوفير، مشرفنا الدكتور "بوعنيقة لخضر" الذي كان لنا رمزا
للعطاء ولم يبخل علينا يوما في تقديم النصائح، فلقد كان لتوجيهاته وآراءه السديدة بالغ
الأثر في إثراء العمل وإخراجه بأفضل صورة ممكنة، فجزاه الله عنا بخير ما جاز به عالما
عن متعلم، ومتعه الله بوافر الصحة والعافية.

كما أود أن أعرب عن خالص امتناني إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة
لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وعلى تحملهم عبئ قراءتها وتقييمها، فلكم منا
أسمى معاني الشكر والعرفان.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الكبير لمدير الثانوية على سماحه لنا بإجراء الدراسة الميدانية
ولكل أعضائها لاستقبالهم بكل احترام، ونشكر أعضاء هيئة التدريس في قسم علوم
التربية لدعمهم وجهودهم وتفانيهم وعطائهم المستمر في نشر العلم والمعرفة.

كما نسجل كذلك أسمى آيات الشكر لوالدينا الكريمين، ولكل من ساعدنا وساندنا وساهم
في سبيل انجاز هذا العمل.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من لا تكفي الكلمات مهما شكرتها، إلى أعلى من في الوجود، إلى من كان لدعائها المبارك الأثر في بلوغي النّجاح، إلى من كانت ذروة العطف والوفاء، أُمّي العزيزة أطال الله في عمرها ورزقني برها.

إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى الذي رباني وأحسن تربيتي، إلى أبي الغالي رعاه الله وأطال في عمره.

إلى من سار حبه في دمي وكانوا فخري وسندي، أختي الغالية "إيمان" وإخوتي تاج رأسي "سعيد" و"أحمد" حفظهم الله.

إلى من رافقوني في رحلتي العلمية وكان لهم الفضل في تعليمي، أنبياء العصر أساتذتي الكرام جزاهم الله خيرا.

إلى التي تقاسمت معها أجمل اللحظات خلال مشواري الجامعي، وإلى من شاركت معها في انجاز هذا البحث، صديقتي "آسيا".

إلى جميع رفقاء الدرب زملاء الدراسة وبالأخص صديقتي الأقرب والأعز إليّ "علجية" و"كاتية".

إلى كل من ساهم في مساعدتي وإلى كل غالي وثمان على قلبي.

ناسية

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى مصدر الحب والحنان، إلى من دعت لي بالتفوق والنجاح طوال حياتي، إلى من بكت معي وفرحت لفرحي، إليك يا أمي أطال الله في عمرك وجعلك تاجا فوق رأسي.

إلى ذات الرجولة المكتملة، إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، إلى سندي في الحياة، أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى أعز ما رزقني الله بهم أخواني " عبد الرحمان، وفهيم، وزوجاتهم، وأولادهم".

إلى رفيقات الدرب وسند الحياة أخواتي "طاوس، جميلة، سميرة، صونية، كليلية، ليندة، وأزواجهن، وأولادهن".

إلى التي تقاسمت معها مشواري الجامعي، والتي وقفت معي في أجمل وأساء اللحظات، إلى التي شاركت معها في انجاز هذا العمل صديقتي الغالية "ناسية" أطال الله في عمرها.

إلى أعز صديقتي اللواتي قضيت معهن أحلى الأوقات "نسيمة، نادية، نوميديا، منال، زاهية".

إلى الأستاذ المشرف "خضر بوعنيقة" الذي كان معنا منذ بداية هذا البحث حتى نهايته بالنصيحة العلمية.

آسيا

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بمتوسطة الشهيد أوسماعيل حسين تامدة -واقنون- بولاية تيزي وزو خلال الموسم الدراسي 2023/2022م.

من أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي والذي يقف على وصف الظاهرة وتحليلها ليبين العلاقة بين معطيات الدراسة وما يطرحه الميدان، انطلاقا من عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعدادهم (80) تلميذ وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية، طبقنا مقياسين وهما:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ "جعفر صباح (2016)" الذي يتكون من 72 بنداً.

- مقياس التوافق الدراسي لـ "يونسيمان (1972)" الذي يتكون من 35 بنداً.

أما الأساليب الإحصائية المتبعة هي معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) وذلك بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وبعد المعالجة والتحليل توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لتغير الجنس.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية- التوافق الدراسي.

Résumé d'étude

Cette étude vise à explorer la nature de la relation entre Les styles de traitement parental et leurs relations avec l'harmonie scolaire des élèves de quatrième année moyen, l'école intermédiaire « Al Shahid Ousmail Houcine Tamda Ouagnoun », à la wilaya de Tizi-Ouzou pendant l'année scolaire 2022-2023.

D'où le recours à cette approche descriptive est celui qui s'impose pour décrire ce phénomène pour monter la relation entre les données de l'étude et ce que le domaine pressante sur la base d'un échantillon des élèves du quatrième année moyen, consistant de (80) élèves garçons et filles, ainsi que le recours à deux échelles :

- l'échelle des méthodes de traitement parental de **Jaafar sabah (2016)** qui comporte 72 items
- l'échelle de compatibilité scolaire de **Youngman (1972)** qui se compose de 35 items.

La méthode statistique utilisé est la coefficient de corrélation « Person » et le teste « T » selon le progiciel statistique pour les science sociales, après traitement et analyse nous sommes arriver aux résultats suivants :

- il n'ya pas de relation de corrélation statistiquement significative entre les styles de traitement parental et l'harmonie scolaire chez les élèves du quatrième année moyen.
- il n'y a pas des différences statistiquement significatives dans les styles de traitement parental chez les élèves du quatrième année moyen en raison de la variable de sexe.
- il n'y a pas des différences statistiquement significatives dans l'harmonie scolaire chez les élèves du quatrième année moyen en raison de la variable de sexe.

Les mots clé : Les styles de traitement parental – l'harmonie scolaire.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
—	كلمة شكر
—	إهداء
—	ملخص الدراسة باللغة العربية
—	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
—	فهرس المحتويات
—	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
06	1- إشكالية الدراسة
11	2- فرضيات الدراسة
11	3- أهداف الدراسة
11	4- أهمية الدراسة
12	5- تحديد المفاهيم الأساسية
13	6- الدراسات السابقة
24	7- التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
28	تمهيد

29	1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية
31	2- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
37	3- محددات أساليب المعاملة الوالدية
39	4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية
44	5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية
48	6- أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية
49	7- قياس أساليب المعاملة الوالدية
51	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
53	تمهيد
54	1- تعريف التوافق
55	2- النظريات المفسرة للتوافق
62	3- تعريف التوافق الدراسي
63	4- أبعاد التوافق الدراسي
66	5- مظاهر التوافق الدراسي
68	6- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي
71	7- مشكلات التوافق الدراسي
74	8- أهمية التوافق الدراسي لدى المتعلم
76	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	

79	تمهيد
80	1- التذكير بفرضيات الدراسة
80	2- منهج الدراسة
81	3- الدراسة الاستطلاعية
83	4- مجتمع الدراسة
84	5- عينة الدراسة
85	6- أدوات جمع البيانات
90	7- الأساليب الإحصائية المستعملة
92	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
94	تمهيد
95	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
95	1-1 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى
96	1-2 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
97	1-3 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
99	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
99	2-1 تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى
101	2-2 تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
103	2-3 تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
105	3- الاستنتاج العام
107	خاتمة

108	الاقتراحات
–	قائمة المراجع
–	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	82
02	يمثل توزيع أفراد المجتمع الأصلي	83
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	84
04	يوضح درجة بدائل الإجابة على الاختبار	87
05	يمثل طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي	88
06	يمثل ثبات مقياس التوافق الدراسي	90
07	يوضح اختبار نتائج الفرضية الأولى	95
08	يبين اختبار نتائج الفرضية الثانية	96
09	يبين اختبار نتائج الفرضية الثالثة	98

مقدمة

قال تعالى: ﴿أَمْالٌ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (سورة الكهف، الآية 46).

إن الاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرفي فضلا عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً، فالطفل له أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله، وكلما تحسنت معاملته للإنسان بصفة خاصة، كان ذلك مؤشراً لتحضر المجتمع من عدمه.

ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل هي الأسرة، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد في المجتمع، ففي حضنها يتلقى الطفل الرعاية والاهتمام والتوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات الأساسية التي تساعد على التكيف والتواصل مع المجتمع وفقاً لمعايير معروفة ومقبولة، كما نجد الإسلام حرص على تربية الأجيال الصاعدة تربية سوية خالية من العلل والأمراض لقوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (سورة النساء، الآية 09).

وبهذا تعد الأسرة هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، حيث أكد "فرويد" Freud في عام 1935 على أهمية دور الأسرة في تنمية شخصية الطفل، ودعمت ذلك نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا Bandura" في عام 1969 التي تؤيد دور أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم (عبد الهادي أبو ليلة، 2002، ص14)

فأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه لها مكانة هامة في تربيتهم وتوجيههم، خاصة تشجيعهم على تحقيق توافقهم الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق،

إذ شمل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة المت مدرس خاصة المراهقين باعتبارهم يمرون بمرحلة شديدة الحساسية، وهو ما ينعكس بصورة أو بأخرى على حياتهم خاصة المدرسية، إذ يعتبر التلميذ متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي، أو العلاقة مع المدرسين والزملاء والعاملين بالمؤسسة التعليمية، مع السعي للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية وبالتالي بلوغ التوافق الدراسي.

وعلى هذا الأساس قمنا في هذه الدراسة في البحث عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبذلك تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أساسيين:

1- الجانب النظري والذي تطرقنا فيه إلى ما يلي:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة وفيه تم تحديد إشكالية الدراسة، الفرضيات، الأهداف التي تسعى لتحقيقها وأهميتها، بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة وتعريفها الإجرائية، وعرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: ركزنا فيه على أساليب المعاملة الوالدية الذي تطرقنا فيه على العناصر التالية: تمهيد، تعريف أساليب المعاملة الوالدية، النظريات المفسرة لها، محدداتها، وأنواعها، العوامل المؤثرة فيها، أهمية دور أساليب المعاملة الوالدية، وأخيرا قياس أساليب المعاملة الوالدية مع خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: تناولنا فيه التوافق الدراسي والذي تتمثل عناصره فيما يلي: تمهيد، تعريف التوافق، النظريات المفسرة له، تعريف التوافق الدراسي، أبعاده، ومظاهره، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي، مشكلات التوافق الدراسي وطرق علاجها، مع أهميته لدى المتعلم وفي الأخير خلاصة الفصل.

2- الجانب التطبيقي والذي تطرقنا فيه إلى:

الفصل الرابع: والذي تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة من تمهيد، والتذكير بفرضيات الدراسة، منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: في هذا الفصل تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها، ثم تفسيرها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وينتهي الفصل باستنتاج عام لنتائج الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك تضمنت الدراسة مجموعة من الاقتراحات حول الموضوع، والخاتمة ثم قائمة المراجع والمصادر، والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية
- 6- الدراسات السابقة
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

إن الدين الحنيف قد وضع لنا صورة المشاعر الأبوية الصادقة، وحثّ في ذلك المسلمين في أكثر من موضع على وجوب رعاية الأبناء والاهتمام بهم، فنجد أنّ المشاعر النبيلة التي أودعها الله في قلب الأبوين من الرحمة، الرأفة والعطف عليهم هو يعد بمثابة شعور كريم في تربية الأبناء وإعدادهم، فشريعتنا الإسلامية السّماء قد رسخت في القلوب خلق الرحمة وحضت الكبار من آباء ومعلمين ومسؤولين على التحلي بها، كما نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أعدّ في أكثر من وصية في ضرورة العناية بالأبناء وتوفير احتياجاتهم كقوله: **{أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ}** رواه ابن ماجه (الطالب وأبو سليمان والطالب، 2019، ص 36-48).

وقد أعدت دراسات اليونيسيف (2004) في تقريرها السنوي الصادر عنها سنة 2006 تحت عنوان "المقصون والمحجودون"، حيث أشارت إلى أن 400.000 طفل يتعرضون سنويا لنوع من أنواع العنف وسوء المعاملة، وأن حوالي 65% منهم يتعرضون له داخل نطاق الأسرة (التقرير الوطني لمنظمة اليونيسيف، 2005).

اعتبارا في كون هذه الأخيرة أي الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع ويعود تكوينها إلى تلك التنشئة السليمة المبنية على قواعد صحيحة تكون الفرد من شتى النواحي، والذي يمثل أحد أهم القضايا في هذا العصر ما نلاحظه ونعيشه يوميا انطلاقا مما تمثله الأسرة في تأسيس هذا الفرد، إذ هي لها الدور البارز والمنشط لعملية بنائه نفسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا، وهذا ما يلفت النظر إلى نوعية المعاملة الوالدية لأبنائهم باعتبارهم مؤسسي الغد وبنائي المجتمع مستقبلا (همشري، 2013، ص 332).

ف نجد أن موضوع المعاملة الوالدية قد حاز مكانة بين أفراد المجتمع وأصبح حديث الساعة لكثرة شيوعه في عصرنا الحالي، وهذا ما نراه ونسمعه خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثلا ما تبثه القناة التلفزيونية "أبو ظبي TV" لبرنامج "صباح الدار" على الساعة الحادي

عشر صباحا ، الذي يقدم برنامجا يدور حول التنشئة الأسرية التي تعالج الأساليب التي لابد أن ينتهجها الوالدين مع أبناءهم وتُبين ما ينجم من سوء التعامل معهم من آثار سلبية تنعكس على جانبهم النفسي، الاجتماعي والدراسي...الخ

(<https://m.youtube.com/watch?V=honJLU-PqrcKNugg>)

يظهر ذلك أيضا من خلال ما تم مشاهدته في قناة اليوتيوب "مركز الصحة السلوكية"، للملتقى الذي يتناول أساليب التنشئة الاجتماعية (يوم الأسرة في قطر) حيث تم عرض لقطات من مداخلات ومناقشات للخبراء الأكاديميين والمختصين النفسيين حول أهمية التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها على تحقيق التوافق النفسي والدراسي في البيئة التعليمية، وتعزيز قدرات أولياء الأمور والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في مجال التوعية الأسرية (<https://m.youtube.com/watch?V=hunJLU-pA7W>)

وبما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة لأخرى، إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد والتحكم في السلوك، أو قد تتسم في إعطاء الطفل الكثير من الحرية وعدم التحكم في سلوك الأبناء، وبالتالي الوالدين يؤثران بشكل مباشر في تشكيل سلوك أبنائهم ومعاملتهم تبعا لذلك أصبحت المعاملة الوالدية مسؤولة عن الكثير من الظواهر الايجابية والسلبية في حياة الفرد (نعيمة، 2002).

وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية من بين الطرق التربوية التي يمكنها أن تكون صحيحة أو خاطئة ويمارسها الوالدين تجاه أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ، وهذه الأساليب نوعان: أساليب سوية تشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل؛ وأخرى غير سوية أو سيئة وتشمل الإهمال والتفرقة والرفض وهذا ما أوضحته "مقحوت فتيحة" في دراستها عن أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (خميس، 2019، ص62).

وقد أشارت التقارير الإحصائية إلى أن عدد الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال لسنة 1992 هو (209) مليون طفل (NCACA 1993)، وأن هناك زيادة مذهلة في عدد الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال يفوق المليون كل عام (53% منهم يعانون من الإهمال، 26% يعانون من سوء المعاملة الجسدية، 14% يتعرضون لسوء المعاملة الجنسية، 15% يعانون سوء المعاملة النفسية (أحمد محمد الدويك، 2008، ص06).

كما يشير التقرير الذي تقدّم للكونجرس الأمريكي (NCANDS, 1993) إلى أن 77% من مرتكبي سوء معاملة الأطفال هم الوالدين، و11% هم أقارب الطفل، وأن ما يقارب 10 مليون طفل أقل من 18 سنة يتأثرون سلبيا من سوء معاملة الوالدين.

وقد أوضحت مختلف الدراسات كدراسة (Jakobson et Kroket 2000) و تيري دانيل (2004) أن الأطفال المعرضون لسوء المعاملة الجسدية يتصرفون بالعدوان والعناء والفوضى والنشاط الزائد ويظهرون مشكلات في التوافق مع بيئة الصف والتفاعل مع الزملاء (Salzinger and Others, 1993).

فتمو الطفل السليم يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربية سليمة، وللوقاية من الاضطرابات النفسية ومن العوامل الأساسية لتحقيق التوافق النفسي، الصحي، الأسري والمدرسي، لذا نحن بحاجة ماسة لمعرفة هذه الأساليب التي ينتهجها الوالدين في التربية ولما لها من تأثير ايجابي أو سلبي على شخصية الأبناء خاصة المتمدرسين منهم، ويكون لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى ، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق الدراسي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات الإنسانية السائدة بين الأبناء والآباء (بوصفر، 2010).

وفي هذا الصدد لا يغيب عنا ما تحمله أساليب المعاملة الوالدية من أهمية بالغة كضرورة للوصول إلى تأسيس ذلك التوافق الدراسي وتحقيق التوازن ما بين ذات الفرد واحتياجاته المختلفة خاصة من الجانب الدراسي، ليتمتع ببنية قادرة على الإنتاج السليم وتحقيق متطلبات

التعلم على اختلاف أنواعه ويكون أكثر فاعلية مع الوضعيات التعليمية التي يصادفها (فاطمة الحاج، 2021، ص07).

وكل هذا ما يرتبط بهذه المعاملة التي تكون الحجر الأساسي في تنشئة الأبناء ليتشكل ذلك السلوك الصحيح بعيدا عن المشاكل والاضطرابات الناتجة جراء المعاملة غير السليمة وسوء معرفة التعامل، خاصة في مراحل حياة الطفل الحساسة كالعديد من النماذج التي تتوضح بصورة حية نتيجة هذه المعاملة في الحياة الواقعية، فالعديد من الأبناء الذين يقعون عرضة لمثل هذه المعاملة في العديد من نواحي العالم من ثمة ما يؤدي إلى الفشل الدراسي والضعف في الإنتاج.

حيث اهتم الكثير من المختصين بدراسة التوافق الدراسي منها فيشارنتي (Visharanti, 2014) الذي عرفه بأنه قدرة الطالب على مواجهة المواقف الاجتماعية وإشباع الحاجات الفردية، ويكون ذلك تحقيق للمواءمة بين الطالب والبيئة، ويعتبر بذلك عملية تكيف للسلوك مع تغيرات البيئة، كما عرف أيضا عملية دينامية مستمرة بين الطالب وما يحيط به من مؤشرات داخلية وخارجية، فالطالب المتوافق هو المقدر لذاته الساعي لتحقيقها من خلال إقامة علاقة مع الآخرين ومع زملائه وأساتذته، وراضيا عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة والوصول غالى تحقيق الأهداف (فاطمة الحاج، 2021، ص 112-113).

إذ أن هناك ثلاث جوانب رئيسية تعتبر محددات أساسية للتوافق الدراسي وهي: الجانب الفردي حيث يعتمد على الطالب في قدرته على المحافظة على الاتزان الانفعالي لديه والمرونة في تعامله مع الآخرين، وجانب البيئة الدراسية ويتمثل في قدرة الطالب على إقامة علاقات طيبة مع زملائه والانسجام مع المواد الدراسية، وأيضا جانب البيئة الاجتماعية وذلك بأن يتمتع بعلاقات طيبة مع أسرته وجيرانه والمجتمع المحيط به (شاهين، 2010).

فالتوافق الدراسي يعبر عن مدى قدرة الفرد على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يجعله قادرا على إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه ومسايرته للمواد الدراسية، وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها (لبوز وحجاج، 2013، ص14).

كما أكدت دراسة كل من هداية بن صالح (2015) و (Jardel et Ciabriné 2000) أن التوافق الدراسي يعتبر مطلب أساسي لنجاح التلميذ واستمراره بالدراسة ومن الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية التعليمية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي خاصة لدى التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية كامتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يأتي بعد المرور بخبرة تعليمية تمتد لأربع سنوات، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية، إذ يعبر عن علاقة تفاعلية دينامية بين التلاميذ والبيئة المدرسية لتحقيق التوافق بينه وبين مكوناته (داود، 2012، ص 07)

فالتوافق الدراسي حسب دراسة هداية بن صالح (2015) للأبناء يتأثر بطبيعة المعاملة الوالدية وما يحمله من سلوكيات قد تكون ايجابية أو سلبية يتعايشون معها، فهم بحاجة إلى الاطمئنان والمودة والاهتمام والمشاركة، والرعاية وغيرها، ولعل سوء أساليب المعاملة الوالدية تسبب سوء التوافق النفسي وعليه يتعثر الابن دراسيا بسبب سوء التوافق الدراسي.

بالنظر إلى أهمية مفهومي المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي وما لهما من تداخل وتقاطع سواء أكان بالسلب أو الإيجاب وما يترتب عنه من ردود أفعال قد تنعكس على مستقبل التلميذ المتمدرس، أعطى مشروعية لهذه الدراسة التي نحن بصدد إجرائها أملا منا تقديم بعض التوضيحات والإضافات انطلاقا من دراسة العلاقة القائمة بين المتغيرين، مما حق لنا طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.
- التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- التعرف على الفروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4- أهمية الدراسة:

- يمكن الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها باقتراح بحوث يمكن إجرائها مستقبلا.

- التعرض لبعض أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم.
- الإسهام في وضع بعض الاقتراحات والحلول يمكن الاستفادة منها مستقبلا.
- الدور الفعال لأساليب المعاملة الوالدية في إحداث التوافق الدراسي.
- تناول الدراسة أحد أهم الأمور التي يسعى إليها التلاميذ داخل المدرسة وهو التوافق الدراسي.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بأحد الموضوعات الأساسية التي تساهم في النجاح الدراسي للتلميذ والمتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.

5- تحديد المفاهيم الأساسية:

5-1 أساليب المعاملة الوالدية:

- **التعريف الاصطلاحي:** عبارة عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة وهي كل ما يراه الآباء من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة، إذا فالاتجاهات الوالدية تتحدد بأساليب الآباء والأمهات في تنشئة الطفل في المواقف اليومية، والأساليب التربوية هي ما يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوك جديد (بيومي، 2010، ص 34).

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الأساليب والطرق والإجراءات التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي ينتهجها الآباء والأمهات مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، بهدف تربيتهم وتنشئتهم اجتماعيا وكذا تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم ما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ، وتقاس في هذه الدراسة بناءا على الدرجات المحصل عليها من قبل تلاميذ السنة الرابعة متوسط في استجاباتهم على بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجعفر صباح (2016).

5-2 التوافق الدراسي:

- **التعريف الاصطلاحي:** حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء، والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي) (عفرأ و خليل، 2013).

- **التعريف الإجرائي:** هو قدرة التلميذ على تحقيق التلائم والانسجام، ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه وأساتذته واتجاهه نحو الدراسة والمنهاج، ويقاس في هذه الدراسة بناءا على الدرجات المحصل عليها من قبل المبحوثين في استجاباتهم على بنود مقياس التوافق الدراسي ليونجمان (1972).

6- الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية

6-1-1 الدراسات العربية:

• **دراسة موسى نجيب معوض (2003) بعنوان:** أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأطفال الموهوبين والذكور و الإناث.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأطفال الموهوبين والذكور والإناث، وتحديد الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية (الأباء - الأمهات) لأبنائهم الموهوبين (ذكور-إناث).

واندرجت الدراسة ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية، وتم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة، وتكونت العينة من 60 مفردة (30 بنين و30 بنات) من

مجموع 50 مفردة طبق عليهم القدرة على التفكير الإبتكاري، والذين تحصلوا على 244 درجة تقريبا، واستخدم الباحث في الدراسة مجموعة من الأدوات من بينها:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (تصميم الباحث)
 - اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (تصميم خير الله).
 - المنهج الإحصائي (ألفا كرونباخ - معامل ارتباط برسون - اختبارات).
- حيث لخصت الدراسة نتائج لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأطفال الموهوبين سواء استجابة الأبناء لأساليب معاملة آبائهم أو استجاباتهم لأساليب معاملة أمهاتهم إلى:
- أسلوب الديمقراطية في المعاملة.
 - أسلوب التقبل.
 - أسلوب التفرقة.
 - أسلوب الحماية الزائدة (معوض، 2003).

• **دراسة محقوت فتيحة (2014) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**

تهدف الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، وتحديد الفرق إلى إدراك الأبناء أساليب معاملة الأب والأم بالإضافة إلى الوقوف على أهم الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في المجتمع.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي بما أن الدراسة هي نوع من الدراسات الاستكشافية، تسعى إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

تتكون عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي (2012-2013) البالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة، كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة

على بعض المقاييس منها:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية لمحمد النوبي علي (2010)

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية لموسى نجيب معوض (2003)

ومن خلال هذه الدراسة تم تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تشجع على التفوق الدراسي وتحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تحد من التفوق الدراسي، وكذا معرفة الفروق بين الآباء والأمهات حسب إدراك الأبناء والفروق (ذكور/إناث) في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم، وصولاً إلى الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الجزائري شقيها الإيجابي والسلبي؛ كما أكدت الدراسة على أن أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة ذات أهمية كبيرة في حياة الأبناء، وبالتحديد حياة المراهقين من حيث تكوينهم النفسي والاجتماعي.

• دراسة مسعودة بن عليّة (2015) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها المراهقون، والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، والكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة، دلالة تباين أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين؛ كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لإجراء هذه الدراسة، واستخدمت طريقة العينة العشوائية المنتظمة والتي بلغ عدد أفرادها 188 تلميذ من تلاميذ الثانوية. واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

-مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لفاروق جبريل)

- مقياس الاغتراب النفسي (زينب شقير)

- أسلوب المعالجة الإحصائية spss 20

من أهم نتائج الدراسة هي:

- أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها المراهقون هو أسلوب (التسلط، التسامح، التشدد، الحماية، الإهمال، عدم الاتساق).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعامل الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

- لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبأ النفسي لدى المراهق.

• **دراسة جعفر صباح (2016) بعنوان:** أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة بسكرة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الأسرة الجزائرية، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعة للانجاز.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه (الارتباطي والمقارن)، كما طبقتها على عينة قوامها 380 طالب وطالبة من جميع كليات جامعة محمد خيضر بسكرة، منهم 158 ذكور و222 إناث، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية معتمدة في جمع البيانات على:

- استفتاء الدافعية للانجاز (لخليفة 2006)

- مقياس أنماط التنشئة الأسرية (من إعداد الطالبة)

- معالجة البيانات باستخدام الرموز الإحصائية spss17

ومن أهم النتائج المتحصل عليها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية الأم (الإهمال) لصالح الذكور والحث على الانجاز لصالح الإناث.

• **دراسة جبراني عايدة (2022) بعنوان:** أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين بصريا في المرحلة الثانوية.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعامل الوالدية لدى فئة المعاقين بصريا كما يدركونها، والتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف النفسي والاجتماعي، ومعرفة درجة الفروق بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم، إضافة إلى التعرف على درجة الفروق في التكيف النفسي والاجتماعي التي تعزى للمتغيرات التالي: (الجنس/ درجة الإعاقة/ وقت حدوث الإصابة).

اعتمدت في دراستها على المنهج التحليل، وعدد أفراد العينة بلغ 58 تلميذا منهم (12) مكفوف و(46) ضعيف بصر، وقد تم استخدام العينة القصدية.

كما اعتمدت في دراستها على الأدوات التالية:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لأمني عبد المقصود)
- مقياس التكيف النفسي والاجتماعي (لعطية محمود هني).
- ومن أهم النتائج المتحصل عليها هي:
- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين بصريا وتكيفهم النفسي والاجتماعي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية.
- أسلوب المعاملة السوية أكثر الأساليب شيوعا عند الأمهات، وأسلوب التفرقة أكثر شيوعا عند الآباء.
- عدم وجود فروق في التكيف النفسي والاجتماعي يعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المكفوفين كليا وضعاف البصر في التكيف النفسي والاجتماعي.

6-1-2 الدراسات الأجنبية:

- دراسة جاكسون وكروكيت (Jakobson et Kroket 2000): بعنوان Parental Monitoring and Adolescent Adjustment an Ecological Perspective)

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى المتابعة الوالدية كأسلوب تعامل بين الآباء والمراهقين وتكيف المراهقين (الاكتساب، مستوى النشاط الجنسي، والجنوح، والتحصيل الدراسي)؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (4247) طالب وطالبة من الصف الثاني عشر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية.

أشارت النتائج إلى أن المتابعة الوالدية ساهمت في خفض الاكتئاب والنشاط الجنسي والجنوح وفي رفع مستوى التحصيل لدى المراهقين من الجنسين.

• **دراسة تيري دانييل (2004):** بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح السلوك.

هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث، تكونت العينة من 38 طالبا (17 ذكور، 21 إناث)، و18 أب وأم، وبينت الدراسة وجود ميلا أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي، كما بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية والسلوك الشاذ، كما بينت وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والارتباط العائلي بين أفراد الأسرة (خداش وخميس، 2022).

• **دراسة لتوف (2009) في جامعة جوها تسبرغ جنوب أفريقيا بعنوان:** تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأطفال بعمر 05 سنوات.

هدفت الدراسة لاستكشاف العلاقة بين أساليب المعاملة التي استخدمها الوالدان في مرحلة ما قبل المدرسة والسلوك الاجتماعي.

تمثلت عينة الدراسة في (30) أب وأم من مدارس الأطفال، أما أدوات الدراسة تمثلت في:
- استبانة أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأطفال بعمر 5 سنوات، والذي يقيس ثلاث أساليب وهي الأسلوب الحازم، والتسلطي، والمتساهل.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية الحازم يقود السلوك الاجتماعي مقبول لدى أطفالهم أكثر من الأساليب الأخرى (بوراس، 2015).

6-2 الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي

6-2-1 الدراسات العربية:

• دراسة رياش وشنون (2014) بعنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط،

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والدافعية للانجاز، وذلك من الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وعن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والدافعية للانجاز، وتمثلت العينة من تلاميذ متوسطات بمدينة تيبازة، المتكونة من 463 تلميذ وتلميذة أين اختيروا بطريقة عشوائية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات، وطبقت الأدوات التالية في الدراسة: اختبار الذكاء الوجداني "لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق" 1998، و مقياس التوافق المدرسي "ليونجمان"، وكذلك مقياس دافعية الانجاز "لمحمد خليفة" 2000 معتمدين على أسلوب إحصائي Spss ، وخلصت النتائج إلى:

- وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط (السعيد وخالد، 2014، ص 267).

• دراسة هداية بن صالح (2015) بعنوان: الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

حيث تهدف إلى التعرف على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية، حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة - جامعة الجزائر 2-، والمكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين، ومقياس التوافق الدراسي للباحثة مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق الدراسي (التوافق مع الأستاذ، الزملاء، المدرسة، المواد الدراسية)، كما أسفرت الدراسة أكثر وجود فروق ذات دالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي (بن صالح، 2015، ص 6).

• دراسة بوراس (2015) بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين

هدفت الدراسة إلى معرفة الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين، حيث استعملت في هذه الدراسة مقياسين هما مقياس الصلابة النفسية من إعداد كوباز وتعريب صالح عماد مخيمر (2002)، ومقياس التوافق الدراسي ل(هنري بوري) من تعديل وتكيف الزيايدي (1964)، على عينة تتكون من (146) تلميذ يتيم (الأب والأم) منهم (61) تلميذ و(85) تلميذة في المرحلة من التعليم الثانوي موزعين على مستوى ثلاث ولايات (تيزي وزو، بومرداس، البويرة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأب ويتيمي الأم.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الصلابة النفسية ومتغير التوافق الدراسي (بوراس، 2015).

• **دراسة الربيعي (2019) بعنوان:** المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس العاصمة صنعاء

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس العاصمة صنعاء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياسي: المناخ الدراسي، التوافق الدراسي، وتكونت الدراسة من 600 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى المناخ المدرسي والتوافق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسط، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناخ الدراسي والتوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث.

• **دراسة عبد الله (2019) بعنوان:** سمات الشخصية و علاقتها بالتوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم

هدفت إلى كشف العلاقة بين سمات الشخصية و بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت العينة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق المقاييس: سمات الشخصية والتوافق الدراسي والسلوك العدواني، وأظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائية بين سمات الشخصية والتوافق الدراسي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية تبعا للنوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في سمات الشخصية تبعا للمستوى الصفّي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي والسلوك العدواني تبعا لمتغيري النوع والمستوى الصفّي.

- **دراسة الشهراني (2020) بعنوان:** درجة ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بدرجة التوافق المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في محافظة بيشة. تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الأنشطة المدرسية ودرجة التوافق المدرسي والعلاقة بينهما والكشف عن الفروق تبعا لمتغير الصف الدراسي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في محافظة بيشة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (77) طالبا موهوبا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقياسي التوافق الدراسي والأنشطة المدرسية، وأظهرت النتائج إلى أن درجة ممارسة الأنشطة المدرسية لدى الطلاب الموهوبين بشكل عام مرتفعة، وكذلك أظهرت النتائج أن درجة التوافق الدراسي لدى الطلاب الموهوبين بشكل عام مرتفعة جدا.

6-2-2 الدراسات الأجنبية

- **دراسة (Jardel et Ciabriné, 2000) :** أجريت هذه الدراسة حول التكيف الدراسي والاجتماعي لدى أطفال (6-7) سنوات بمنطقة التربية الأولية بفرنسا، حيث اختبر الباحثان تأثير المتغيرات الاجتماعية، الثقافية والأسرية على المسار الدراسي لهؤلاء التلاميذ بمنطقة التربية الأولية، ففيما يخص البيئة الاجتماعية والأسرية فقد أخذ في الاعتبار المستوى الاجتماعي - الاقتصادي والأساليب التربوية للأسرة، أما فيما يخص التلاميذ فقد قاما الباحثان بدراسة الصحة العقلية في علاقته بالتكيف الاجتماعي والدراسي. ومن بين النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن النجاح المدرسي له علاقة بالصحة العقلية للتلاميذ، كما أن الصعوبات الدراسية التي تعترض التلاميذ لها علاقة دائمة مع مشاكل الصحة العقلية، كما أظهروا كذلك أن الأساليب السليمة التي تمارسها الأسرة على الأطفال يدعم النمو الأحسن لهم.

- **دراسة (Uguak, Elias, Uli rt Sundi, 2006):**

سعت هذه الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية في كوالالمبور بماليزيا كنتيجة للسلوك التوافقي، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب، تألفت عينة الدراسة من (210) طالب (77 أنثى، 113 ذكر) تم اختيارهم من أصل (315) طالب، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممه (Setiawati, 2000)، وعلى المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية، كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر للحالة النفسية للطلاب، كما توصلت إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة.

• دراسة عبد الله و إلياس ومحي الدين وأولي (2009):

هدفت الدراسة إلى اختيار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا، تألفت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا، واستخدم في هذه الدراسة مقياس التوافق الدراسي ليونجمان ومقياس باكر (Baker) وسريك (Siryk) عام 1999 واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت هذه الدراسة النتائج التالية:

بينت أن نتائج التوافق الدراسي مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية، وأن التوافق الإجمال للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث في التوافق الدراسي (Abdallah Elias Mahayudin Uli, 2009).

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال سردنا وعرضنا للدراسات السابقة منها العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع دراستنا الذي يتناول أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي، يمكننا استخلاص مجموعة من الملاحظات وهي كالآتي:

هناك دراسات أجريت لتعرف على أساليب المعاملة الوالدية والمتغيرات الأخرى كما يظهر ذلك في دراسة جبراني عايدة (2022) بحيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين بصريا وتكيفهم النفسي والاجتماعي، إضافة لدراسة مسعودة بن عليّة (2015) التي هدفت للتعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية؛ أما فيما يخص دراسة مقحوت فتيحة (2014) التي تهدف للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وأقرت بأن لهذه الأساليب دور مهم في تحديد حياة المراهق من حيث تكوينهم النفسي والاجتماعي، وكذا دراسة موسى نجيب معوض (2003) أين هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأطفال الموهوبين والذكور والإناث، وتحديد الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية (الأباء - الأمهات) لأبنائهم الموهوبين (ذكور-إناث)، ونجد دراسة جعفر صباح (2016) التي هدفت إلى الكشف الاتجاهات والأنماط الوالدية في التنشئة الاجتماعية؛ وسعت بعض الدراسات الأجنبية الأجنبية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الأطفال منها دراسة لتوف (2009)، ودراسة تيري دانييل (2004)، أما دراسة (Jakobson et Kroket 2000) فقد أسفرت نتائجها إلى أن المتابعة الوالدية ساهمت في خفض الاكتئاب والنشاط الجنسي والجنوح وفي رفع مستوى التحصيل لدى المراهقين من الجنسين.

أما في بعض الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي نجد دراسة رياش وشنون (2014) التي سعت إلى الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم

المتوسط، وكذا دراسة بوراس (2015) الذي توصل لوجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأب والأم، كما نجد دراسة الربيعي (2019) التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي إذ توصلت لوجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بينهما، ودراسة هداية بن صالح (2015) التي تهدف إلى التعرف على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، اضافة الى دراسة عبد الله (2019) الذي يهدف إلى كشف العلاقة بين سمات الشخصية و بين التوافق الدراسي و السلوك العدواني، ودراسة الشهراني (2020) أين أظهرت النتائج إلى أن درجة ممارسة الأنشطة المدرسية ودرجة التوافق الدراسي لدى الطلاب الموهوبين بشكل عام مرتفعة جدا. ونظرا لأهمية الموضوع أقيمت دراسات أجنبية أيضا كدراسة عبد الله وإلياس الدين وأولي (2009) أين تهدف الدراسة إلى اختيار عمليات التوافق الدراسي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا، و دراسة (Jardel et Ciabriné, 2000) التي توصل الى أن أن النجاح المدرسي له علاقة بالصحة العقلية للتلاميذ وأن الأساليب السليمة التي تمارسها الأسرة على الأطفال يدعم النمو الأحسن لهم، ودراسة (Uguak, Elias, Uli rt Sundi, 2006) التي سعت إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية في كوالالمبور بماليزيا كنتيجة للسلوك التوافقي.

فبعد عرض مختلف الدراسات السابقة يتضح أن معظمها انتهجت تطبيق المنهج الوصفي التحليلي ما اتفق مع منهج دراستنا الحالية، واختلفت بعضها في العينة وحجمها، والنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة كانت مرتبطة بالأهداف التي سعت كل منها لتحقيق وثبات صحة فروضها، فرغم اختلاف حجم عيناتها وفئاتها ومجالات دراستها إلا أنها متشابهة في أساليب المعاملة الوالدية التي لها تأثيرات بالغة على سلوكيات الأطفال إما بالإيجاب أو السلب.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية

2- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

3- محددات أساليب المعاملة الوالدية

4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

6- أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية

7- قياس أساليب المعاملة الوالدية.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة الدراسة.

فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، حيث يتعلم فيها أنماط الحياة وهذا لا يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية، وهذه الأخيرة يستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية لذا فهي تتصف بالاختيارية والذاتية، حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة وكذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية.

ولقد حاولنا من خلال هذا الفصل تعريف أساليب المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة لها، محدداها، أنواعها والعوامل المؤثرة فيها، أهميتها ودورها مع قياس أساليب المعاملة الوالدية.

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية

1-1 التعريف اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية

1-1-1 تعريف الأساليب لغة:

بالبحث بمعنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في المعجم الوسيط: هي من الفعل (سلب) الشيء أي انتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه، والجمع أساليب ويقال الأسلوب هو الفن (أنيس وآخرون، 2014، ص 168).

1-1-2 تعريف المعاملة لغة:

إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها كما يلي في المعجم الوسيط: هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها، ويقال اعمله أي جعله عاملا، وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه، واعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل محل منها الآخر، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والمعاملة مصدر عامل.

1-1-3 تعريف الوالدية لغة:

في المعجم الوسيط معنى الوالدية: هي من فعل ولد والوالد هو الأب، والوالدة هي الأم، والوالدان هما الأب والأم (أبرييم، 2012، ص 128)

2-1 التعريف الاصطلاحي لأساليب المعاملة الوالدية

عرف العديد من الباحثين مفهوم أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة، ولكن قبل هذه

التعريفات يجب الإشارة إلى أن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية قد استخدم تحت العديد من المسميات (التنشئة الأسرية، الرعاية الوالدية، التنشئة الوالدية، التربية الوالدية) لذلك هنا سيتم الاختصار على ذكر أساليب المعاملة الوالدية للدلالة على المفهوم معنا للخط، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات لأساليب المعاملة الوالدية:

هي الإجراءات والأساليب التي ينتهجها الوالدان في التطبيع والتنشئة الاجتماعية لأبنائهم، أي تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يتبنوه من اتجاهات تحدد سلوكهما في هذا المجال (محمود خيضر وعبد العزيز البيلاوي، 2004، ص 236).

هو كل تصرف يصدر من الأب أو الأم كليهما، ويؤثر على الطفل وتطور شخصيته سواء قصد التوجيه والتربية أم لا (كفاي، 2009، ص 157).

أساليب التعامل مع الأبناء ونماذج الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء، وتعد الواقع بمثابة ديناميات توجيه سلوك الأبناء والوالدان (همشري، 2013، ص 31).

ويعرفهما محمد بيومي علي حسن على أنها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك (إبرييم، 2012، ص 129-130).

وتعرف حنان سعد (2000) أساليب المعاملة الوالدية على أنها الأساليب التي يمارسها الأباء والأمهات مع أبنائهم في مواقف الحياة اليومية المختلفة، وذلك بهدف تربيته وتنشئته اجتماعيا وغرس قيم المجتمع وعاداته وتقاليده فيهم، وكذا تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم (جبراني، 2022، ص 39).

وتعرف أيضا على أنها تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم تمسكا منها بعادات المجتمع وتقاليده،

وتقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء (حسام الدين، 2015، ص ص 30-31).

وفي تعريف محمد محمد بيومي خليل (2000) هي الطرائق التربوية التي يتبعها الوالدين لإكساب أبنائهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك (حلوفي، 2018، ص 42).

في حين يرى محمد النوبي (2004) أن أساليب المعاملة الوالدية هي "تلك الأساليب، والإجراءات التي يتبعها الوالدين بالتعبير الظاهري اللفظي، أو غير اللفظي تفاعلها مع أطفالهم؛ بغرض التنشئة والتربية الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة، وذلك في ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب" (محمد النوبي، 2004، ص 08).

ومن هذه التعريفات نستطيع القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك أو ردة فعل تصدر من الوالدين اتجاه الطفل، قصد تعديل سلوك ما ينتج من الطفل، وأن هذه الأساليب تختلف باختلاف الوالدين أو باختلاف مواقف السلوك الصادر من الطفل.

كما أنها تلك الوسائل والطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها ويتعامل بها الوالدان مع أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة وذلك بهدف تربيته وتنشئته اجتماعيا وغرس قيم المجتمع فيهم وتعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ.

2- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

2-1 نظرية التحليل النفسي

تؤكد نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم "سيغموند فرويد" أن الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية والعوامل النفسية في نمو الهو والأنا الأعلى وما يحدث من أخطاء يقوم بها

الوالدين، ويرجعها "عبد الله الراشدان" إلى فشل التنشئة الوالدية السابقة في حياة التلميذ، وهذا النمو الخاطيء يضعف قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه ومن ثم تعجز الأنا والأنا الأعلى على أن تسيطر على النزاعات الانفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم والتأنيب وتهويل الأخطاء وهذا ما يدفعه السلوك الشاذ والمنحرف والشعور بالذنب وإيذاء النفس وعقابها لتأثره بعوامل ثقافية وبيئية عاشها مع والديه.

بينما أكد "يونج" على أن تأثير التفاعل بين الآباء والأبناء أكثر من تأثيره على الغرائز الجنسية كما فعل "سيغموند فرويد"، ويظل تأثير الوالدين مستمرا مع التلميذ حتى بسن المراهقة والرشد، حيث يطبع الأم والأب شخصية التلميذ بطابع شخصيتها إلى حد بعيد، مع أن التلميذ في هذه المرحلة يسعى إلى تحديد ذاته من دائرة الأسرة ويدخل الحياة بنوع من التكيف الذي يتماشى مع تكيف الأب والأم مع ميله لأمه (خميس، 2019، ص 68).

ومن مزايا هذه المدرسة أنها تسلط الضوء وتؤكد تأثير العلاقة بين الوالدين والأبناء على نموهم النفسي والاجتماعي، وكذا تأثير العوامل الديناميكية والمؤثرة على هذا النمو غير أنها:

✓ لا تأخذ بالاعتبار التفاعلات الاجتماعية الفنية المتنوعة بين أفراد الأسرة في تأثيرها بالقيم والمعايير المستمدة من ثقافة المجتمع بأكمله أو ثقافة القطاع الاجتماعي الذي تنتمي له الأسرة.

✓ لا تأخذ بالاعتبار المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة، وما تقوم به من دور له الأثر الكبير في التطبيع الاجتماعي للطفل، كتأثير جماعة الأقران التي يتعلم منها الابن ما هو مسموح وما هو محظور، مما يؤثر على تطور الأنا الأعلى (همشري، 2013، ص 66).

وعلى الرغم من أن مدرسة التحليل النفسي غنية في فهم النفس الإنسانية غير أنها تقدم القليل من المساعدة في فهم الأسرة، أما وقد ركزت على السلوك الفردي فلا يمكن لهذا

الجانب أن يفسر بشكل كامل التداخل المعقد الذي يحدث في الأسرة أو المجتمع (سعد وآخرون، 2016، ص 108).

2-2 النظرية السلوكية

إن النظرية السلوكية تفسر العلاقة بين المثير والاستجابة وتدور أراء الاتجاه السلوكي في تفسير أساليب المعاملة الوالدية حول أساليب تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة وإضعاف أو إزالة للسلوكيات الغير مرغوب بها لدى الأبناء.

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي تحتوي بداخلها مجموعة من الآراء وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك صورة سوية أو غير سوية، كل من "دولارد" و"ميلر" أن الخبرات يتعلمها الطلبة من الوالدين ويخضعون لاتجاهاتهما وأساليبهم في المعاملة، فتكون لديهم نزعات رغباتهم الأولية وقد يتضمن ذلك العقاب من والديهم وفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين، فما يعزز منها يثبت عند الطلبة وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب (بن محمد رواحية، 2016، ص 13).

2-3 نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه

يرى "بياجيه" أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم في تفاعله مع البيئة المحيطة به، واعتبر أن البيئة الفنية بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة وتمثل وظيفة نزعة الفرد إلى تلاؤم والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن، فيقترح

"جان بياجيه" أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو التالي:

- المرحلة الحسية الحركية: (وهي من الميلاد حتى العامين).
- مرحلة ما قبل العمليات: (وهي من العامين وحتى سبعة أعوام).
- مرحلة العمليات المحسوسة: (وهي من السابعة وحتى الحادي عشر عاما).
- مرحلة العمليات المجردة: (وتبدأ من الحادي عشر وحتى الرابعة عشر عاما).

ينظر "بياجيه" إلى التنشئة الاجتماعية للفرد أو الطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربع عن طريق العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه، فعملية النمو الاجتماعي تسير المراحل جنبا إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد من خلال المراحل التي ذكرها "بياجيه"، ولكي تتم عملية التكيف مع البيئة يرى أنها تتمثل في عاملين هما التمثل، وهو تعديل البيئة المحيطة بالطفل لتحقيق التكيف، والتأقلم وهو تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة (الغداني، 2014، ص 31).

2-4 نظرية التعلم الاجتماعي

لقد ساهمت هذه النظرية كثيرا في تفسير المعاملة الوالدية وذلك لاعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية

ويعرف التعلم بأنه: "تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة ظروف الخبرة والتدريب والممارسة"، وما دامت البيئة التي يعيش فيها الانسان دائمة التغير والتقلب، فإنه سيضطر إلى تغيير سلوكه تغييرا طفيفا أو كبيرا حتى يستطيع التكيف معها، وهذا التكيف يكون من أجل هدف معين.

و تشير الدراسات المنشورة إلى أن التعلم الاجتماعي يتمحور حول جانبين أساسيين هما:

- أولاً: المحاكاة والتقليد لنماذج اجتماعية معينة.

- ثانياً: مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتمييز التي تلعب دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية.

فقد أكد "باندورا" و"والتر" أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة النماذج الاجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد الأنموذجي كوفئ أو أثيب أو عوقب نتيجة قيامه بسلوك مشابه لسلوك ما سيخلق لدى الطفل الملاحظ توقعاً بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك الأنموذج سي جلب له نتائج مماثلة إذا قام بتقليده، ومن هنا يتبين لنا أن الطفل يتعلم كثيراً عن طريق الملاحظة وهو يطلق عليه التعلم غير المباشر أو التعلم بالنيابة، وهذا ما يؤكد "باندورا" أن كثيراً من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أعمالهم، وأن ما نتعلمه ليس فقط نماذج كلية للسلوك ولكن أيضاً القواعد التي هي أساس السلوك (همشري، 2013، ص ص 66-67).

2-5 نظرية الدور الاجتماعي

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارها الأولى التي ينتمي إليها التلميذ، وطبقاً لهذه النظرية يوضح "زكريا الشربيني" أن التلميذ يكسب أدواراً اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الأبناء والآباء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين، ومن وجهة نظرية الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال ثلاث جوانب وهي:

✓ **التعلم المباشر:** يعلم الوالدان أو أحدهما ابنهما ضرورة السلوك المناسب لسنه أو جنسه ذكراً كان أم أنثى، فيعلم الولد أن يكون حازماً وقوياً وأن يرتدي ملابس لا تشبه بالإناث،

وكذلك يتم تعليم البنت، كما تحدد الأسرة للطفل في سن معينة أدوارا محددة كالحفاظ على أخته أو عدم الدخول قبل الاستئذان (جبراني، 2022، ص 43-45).

✓ **المواقف الاجتماعية:** تحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة الوالدين أولاً ثم المجتمع بتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك، وتعلم هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية، ويشير "أنور عمران" إلى أنه قد يسلك بعض الأبناء سلوكا يلقي الاستحسان من الوالدين، وهو يمثل تدعيم ايجابي وغير المنتظر منه قد يواجه بالمعارضة والاستحسان، وبالتالي يطلب منه التغيير لهذا النمط من السلوك وهو يمثل تدعيم بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين والمجتمع (سيادة، 2015، ص ص 25-26)

✓ **النماذج:** يتخذ الطفل من حوله قدوة و نماذج يتحدى بها، بالإضافة إلى فهم أدوارهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض (الشربيني و صادق، 2000، ص 32).

وخلاصة من خلال العرض السابق لكل نظرية من هذه النظريات لها وجهة نظر مختلفة على النظريات الأخرى في تفسيرها لأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء على الأبناء، حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على علاقة الطفل بوالديه ودورهما في عملية التنشئة، بينما مدرسة التعلم الاجتماعي تؤكد على الجوانب البيئية للتنشئة الاجتماعية، واتفقت كلا من المدرستين التحليل النفسي - التعلم الاجتماعي على أن السلوك الراشد هو الحويلة النهائية لعملية تعلم الابن من الأسرة والبيئة، بينما ركزت نظرية الدور الاجتماعي على الجانب الاجتماعي للفرد وعلى التفاعل بينه وبين غيره من أفراد المجتمع، والتي ينتج عنها أن الفرد يصبح عضوا لديه وظيفة ودورا في الجماعة، بينما النظرية السلوكية فهي بدورها تقيد بأن السلوكات التي يكتسبها الأبناء يكتسبونها من خلال ممارسات الآباء عليهم

أي من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بدورها تلعب دورا مهما في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته.

3- محددات أساليب المعاملة الوالدية

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع، ونستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات:

3-1 الوضع الاقتصادي

إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة الأفراد لأن التأثير بالاقتصاد والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية و طريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع، فالتنشئة في المجتمع الزراعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة بنشء أفراد بطريقتهم تخدم طريقة إنتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته (الشرايعة، 2006، ص 38).

3-2 العلاقات الأسرية

يؤكد كلا من زكريا الشربيني، ويسرية صادق (2002) إلى أن من بين المحددات التي تؤثر في تنمية قدرات الإبداع لدى الأبناء جو الأسرة العام وما تقدمه من أساليب رعاية، وعناية ، ودرجات الحرية الممنوحة لهم بالإضافة إلى التفاعل الايجابي الدافئ بين أفراد الأسرة الواحدة في ظل ظروف تؤكد على التماسك، حيث أن نتيجة لاضطراب العلاقات الأسرية تصبح الأسرة تعاني من توتر وصراع، وشقاق في العلاقات وضعف التماسك، وكل ذلك بالطبع يؤثر على نمو شخصية الأبناء ومدى انحرافهم (فهيم أحمد موسى، 2016، ص 71). ومن أهم العلاقات نجد:

✓ العلاقة بين الوالدين:

- العلاقة الخالية من العطف والتقدير تجعل الوالدين يميلان إلى المبالغة والمغالاة في العطف على أطفالها.

- تميل الأمهات اللاتي يشعرن بدفء منخفض وعاطفة متدنية نحو أزواجهن إلى توبيخ أطفالهن، أما العلاقات الطيبة فترتبط تلقائياً بمدح وثناء الأبناء من ثم تقبلهم (الشربيني، 2006، ص 122).

- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة

✓ العلاقات بين الوالدين والطفل: هي كما يلي

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين و تقبلهم والثقة بهم.

- أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة والإهمال والتسلط فهي تؤثر سلباً على نمو الفرد وصحته.

✓ العلاقات بين الاخوة:

إذا كانت علاقات الأخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم ومن التنافس، أدى ذلك إلى نمو الفرد وصحته (سعاد، 2002، ص 183).

3-3 محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في اتجاهاتها نحو تربية الطفل، فنتائج أغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيراً في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين نحو الأبناء

بحيث أنه كلما كان مرتفعاً يكون الوالدان أكثر ميلاً إلى التسامح و المرونة مع الأبناء (طارق عبد الرؤوف، 2008).

3-4 محددات نفسية:

إن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين وتجاربهم، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل والانساق الأسري والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين وتوقعاتهم حول مستقبل أبنائهم، وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لحاجاته، فإن أبرز المؤشرات التي تعبر على مستوى العالم عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه التغيرات وأثار ذلك على نمو الطفل و تكيفه ما يلي:

- إن معاملة الأب لطفله على أساس الصرامة و القسوة كثيراً ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عاشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته.

- إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهوراً لدى الآباء عنها عن الأمهات (بطرس، 2008، ص 48).

4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

هي مختلف الطرق التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية، وهي كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر في الطفل إما إيجاباً أو سلباً، ولكل عائلة أسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة عليها بأساليب متعددة خلال رعايتها لأبنائها الأطفال.

ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى: أساليب سلبية وأساليب ايجابية.

4-1 الأساليب السلبية:

تتمثل في الأساليب الخاطئة التي يتبنونها الوالدين أثناء التعامل مع أبنائهم التي لها تأثير سلبي على سلوكياتهم ومستوى توافقهم النفسي الاجتماعي و تتمثل في :

✓ **أسلوب التسلط:** يتبع الآباء أسلوب التسلط برعب، والوعد، والوعيد لأنه غالبا ما ينتمي الآباء المتسلطون إلى بيئة تربوية متسلطة وإلى أسر متسلطة تمارس العنف والإكراه في العملية التربوية، وهم تحت تأثير هذه التربية مشبعون إلى حد الثمالة بقيم التسلط وممارسته ومفاهيمه وقيمه؛ مما يترتب عن هذا الأسلوب للطفل: تزييف الواقع الاجتماعي، الانطوائية، القلق، الشك، عدم القدرة على التكيف، تشويه الوعي الذاتي، التردد، الخجل... الخ (فهيم أحمد موسى، 2016، ص80)

✓ **الحماية الزائدة:** تتمثل في قيام أحد الوالدين أو كليهما بالأعمال التي من المفترض أن يقوم بها الطفل لوحده، وحرمانه من حرية التصرف في كثير من الأمور البسيطة والتدخل في كافة شؤون حياته؛ ومن النتائج المترتبة عن الطفل: اختلال التوازن في علاقات الطفل الاجتماعية، وعدم الاعتماد على نفسه، عديم الطموح، غير قادر على اتخاذ القرارات المهمة في حياته... الخ (بسام، 2013، ص 112).

✓ **الإهمال:** يقوم هذا الأسلوب على نبذ الطفل وإهماله وتركه دون رعاية أو تشجيع وإثابة للسلوك المرغوب أو محاسبة وعقابه على السلوك الخاطئ؛ ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان أو الاعتداء على الآخرين أو العناد، السرقة، إصابة الطفل بالتلبذ الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر (بن حسن العمري، 2009).

- ✓ **التدليل:** هذا الأسلوب يدل على النقيض تماما من أسلوب التسلط ويقوم على التساهل، والتهاون، التراخي في المعاملة، وقد يكون بإشباع جميع رغبات الطفل سواء كانت تقدر الأسرة على إشباعها أم لا (بسام، 2013، ص115).
- ✓ **الإيذاء النفسي:** نقصد به كل تصرف خاطئ يمكن أن يترك أثرا سيئا في نفس الطفل، ويأخذ الإيذاء النفسي صوراً عديدة منها: الرفض، الخزي، الإهانة، الرعب والتخويف، العزل والحبس، الاستذلال؛ ومن النتائج المترتبة عليه: فقدان الثقة في النفس، التخبط والانطواء، الخشية من المبادرة، التغير المفاجئ في السلوك، التغيب عن المدرسة والتفاعل السلبي مع المواقف الاجتماعية (بهاء الدين، 2004، ص ص 251-253).
- ✓ **القسوة:** هي مجموعة من السلوكيات التي يتبعها الآباء لضبط سلوكيات الأبناء غير المرغوبة فيها (بالنسبة للآباء)، ويتضمن العقاب الجسدي، الصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الابن وإيذائه (الكتاني، 2000، ص88).
- ✓ **التفرقة أو التمييز:** يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس والسن أو ترتيب السن أو غيرها، نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث وتفضل الأصغر على الأكبر، وهذا الأسلوب يؤثر على نفسية الأبناء والآخرين وعلى شخصياتهم فيشعر بالحق والحسد اتجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية.
- ✓ **اختلاف وجهة نظر الوالدين:** هذا الأسلوب يستخدمه الوالدان كسلاح يشهره كل منهما في وجه الآخر، خاصة إذا كانت العلاقة بينهما متأزمة، ومن صور الاختلاف بين الوالدين في التنشئة: أن يؤمن الأب بالشدة والحزم، في حين تأخذ الأم بالليونة والرفقة (بسام، 2013، ص 119).

✓ **التذبذب:** يمثل اتجاه التذبذب في عدم استقرار الأب، أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكا معيناً يثاب عليه الطفل مرة، ثم يعاقب عليه مرة أخرى، ويجاب طلبه مرة، ويحرم منه مرة دون سبب معقول. كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه حيرة الأم نفسها إزاء بعض ما يمكن أن يصدر عن الطفل من سلوك بحيث لا تدري متى تثيب لطفل ومتى تعاقبه. كما يتضمن هذا الاتجاه التباعد بين كل من الأب، والأم في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعيا.

وهناك بالطبع أمثلة كثيرة لأساليب المعاملة الوالدية لأبناء تعبر عن هذا الاتجاه منها على سبيل المثال: أن الطفل عندما يبدأ في تعلم الكلام ويسب أباه وأمه فإنهما لا ينبهانه إلى ذلك، وأن هذا السلوك إنما هو سلوكا خاطئا، بل قد يضحكان إحياء بأن هذا السلوك هو سلوكا طيبا، ولكن إذا كرر الطفل هذا في وجود أشخاص غرباء، فإن الأبوين كلاهما أو احدهما غالبا ما ينهر الطفل ويهم بمعاقبته، وهنا نجد الطفل يقع في حيرة شديدة في أمره لأنه لا يعرف على وجه اليقين السبب في ضحكهما مرة ومعاقبته مرة أخرى على نفس السلوك (فهيم أحمد موسى، 2016، ص 65).

4-2 الأساليب الإيجابية:

هي مجموعة من الأساليب السوية التي يمارسها الآباء أثناء التعامل مع أبنائهم بهدف تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لهم وتطبيعهم بالأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا وقيما وأخلاقيا، وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

✓ **الاستقلال:** يعد تدعيم أسلوب الاستقلال هاما في بناء شخصية سوية لأنه يعطي الطفل القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة به والجرأة في التعبير عن رأيه، ومواجهة المواقف الاجتماعية دون هيبة، لكن استقلال الطفل يجب أن يرافقه قدرا من النصيحة والتوجيه

والرقابة، ولا يجوز للوالدين إزالة كل العقبات التي تعترض الطفل، كما لا يجوز التدخل في كافة شؤون حياته (بسام، 2013، ص 119).

✓ **التسامح:** يتمثل في تقبل الوالدين لأخطاء الأبناء وتوجيههم لمعالجتها وتقدير الأبناء والمرونة في التفاعل معهم، ولذا فإن التسامح يجعل تكيف الفرد أسهل تحقيقاً نظراً لشعوره بالأمن الحقيقي ويخلق جو يحمل الاستقلال الشخصي والتحرير التدريجي، حيث يتقبل الوالد السماح أفكار ولده المبكرة وطموحاته بدلاً من أن يرفض أفكاره هو وطموحاته عليه عن طريق تشجيع الصغير على اللعب مع رفقاءه الآخرين، إذ يشعر بالتسامح في نواحي ضعفه ومن ثمة يؤثر التسامح في الوالدين بقدر ما يؤثر في الأبناء (النوبي، 2010، ص 48).

✓ **التقبل:** وهو موقف تفاعلي بين الوالدين وأبنائهم، وهو اتجاه تكاملي للوالدين نحو أبنائهم، وهذا الاتجاه يجب أن يتسم بالحب والتسامح والرعاية، وفي هذا الموقف يدرك الابن أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية والتقبل وهو تقبل الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله والنظر إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشاكله وهمومه، أن يدرك بأنه مقبول من طرف والديه يشعره بالثقة والهناء فيعرف أن طفولته سعيدة.

✓ **الديمقراطية:** وهو البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور معهم واحترام آراءهم وتقديرهم وإتباع أسلوب الإقناع والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة واحترام المشاعر والاستقلالية والاعتماد على النفس واتخاذ القرار، وهو النموذج الذي يميل فيه الوالدين إلى تقبل سلوك الطفل دافعه بقدر كبير مع متابعة حثيثة دون إكراه، واحترام شخصية الطفل وإرادته وتوجيه سلوكه وهما لا يريان في تربية الطفل مهمة صعبة وشاقة، بل يقيمان علاقة دافئة مع أطفالهم (فهيم أحمد موسى، 2016، ص 49).

✓ **التعاطف الوالدي:** في الدعم العاطفي والمساندة الوجدانية أو القبول الوالدي في مدى تفهم لسلوك الابن وتصرفاته ومشاكله وإظهار قدر من الحب والتشجيع له لانجازاته، وأن يستجيب لحاجاته ومطالبه باهتمام وأن يواجهان برفق ومودة وأن يبديا اهتماما بمستقبله (خميس، 2019، ص 67).

✓ **الثواب والمكافئة:** الثواب والمكافئة المتوقعة المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كالكمة الحلوة أو الابتسامة والهمسة الحنية أو النظرة الحنون، وقد تكون تصفيقا أو استحسانا وربما احتضانا أو تقبيلًا، وقد تكون المكافأة أو التعزيز حاجة مادية كالحلوة، واللعب أو النقود، إنّ كلتا المكافئتين تؤديان غرضا واحدا وتسعيان نحو هدف معين ينبغي ألاّ يحصل عليهما كل طفل إلا بعد البدء في السلوك المطلوب إتمامه (بسام، 2013، ص 122).

✓ **المساواة:** يقصد بها توخي العدل في معاملة الأبناء وعدم المفاضلة بينهم والعمل على إنصافهم والتسوية فيما بينهم في الحقوق والواجبات دون التمييز بينهم بناء على الجنس والسن (مصباح، 2011، ص 199).

5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

إنّ أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت ايجابية أو سلبية سوية أو لا سوية، إنما تساهم في تحديدها وتؤثر عليها مجموعة من العوامل والظروف، ومن أهمها:

5-1 المستوى التعليمي والثقافي للوالدين

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدين في تطبيع أبنائهما اجتماعيا، بحيث أن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما في تنشئة أبنائهم حسب الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل وتحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء، والتعامل مع المواقف التي يمر

بها الأبناء والمشاكل التي تواجههم واعتماد الأساليب التربوية السليمة، كما يؤثر هذا المستوى أيضا على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل وكيفية إشباعها (زهران، 2005، ص 200).

ويرى محمد بدر الأنصاري (1999) إلى أن الآباء ذو المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر، كما يتفق معه في الرأي أحمد الزغبى (1994) حيث يرى أن الآباء الأكثر تعلما والأفضل في المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي أكثر ميلا إلى توفير الاستقلال لأبنائهم والمساواة بينهم (فهيم أحمد موسى، 2016، ص 70).

5-2 العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

تتمثل العوامل الاقتصادية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، خروج المرأة للعمل، وفيما يلي توضيح أثر هذه العوامل على أسلوب المعاملة الوالدية:

✓ المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة:

تلعب المتغيرات المتعلقة بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة دورا مهما للغاية في التأثير على أساليب تربية الابن وعلى تفاعلات وسلوك الوالدين معه، فالطبقة أو الوسط الذي يعيش فيه الوالدان والابن دور جوهري في الأسلوب الذي يتفاعل به كل منهما مع الآخر، ففروق الطبقات الاقتصادية والاجتماعية تكشف عن اختلافات في مستويات وأساليب التنشئة (الشربيني، 2000، ص 216).

حيث يفرض الآباء الطاعة على الأبناء ويلجؤون إلى العقاب البدني في الطبقات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا، ونجد أن الآباء يعاقبون أبنائهم بسبب السلوك وليس النتيجة في الطبقات المتوسطة أو الدنيا، ويهتم الآباء في الطبقات الاقتصادية والاجتماعية العليا بمنح أبنائهم الحرية أكبر ويكتفون بالتوجيه والإرشاد، مع إعطاءهم الاستقلالية الكافية لممارسة السلوكيات الاجتماعية المختلفة (سعد وآخرون، 2016، ص 150).

✓ خروج المرأة للعمل:

لقد تناولت دراسات عديدة عمل الأم كإحدى العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء وأسلوب رعايتهم، كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها. كما يحرم الأبناء من حب ورعاية الأم لفترات طويلة مما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة، حيث أكدت الدراسات أن أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان (جبراني، 2022، ص 55).

5-3 العوامل الاجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دورا مهما في تحديد نوعية المعاملة الوالدية الموجهة للأبناء، ومن بين هذه العوامل ما يلي:

✓ حجم الأسرة:

أكد العديد من الباحثين أن زيادة حجم الأسرة يمكن أن يتسبب في انشغال الوالدين وعدم قدرتهم على متابعة أبنائهم والاهتمام بهم وتلبية مطالبهم، كما يؤثر حجم الأسرة أيضا على شبكة التفاعلات داخلها (سعد وآخرون، 2016، ص 148)، حيث تزداد وتصبح أكثر تعقيدا مع زيادة عدد أفرادها، كما أنّ وجود عدد كبير من الأبناء بالإضافة إلى الوالدين يتطلب بالضرورة تطبيق نظام صارم للعلاقات وإلا فسوف تسود الفوضى في الأسرة (محمود الناشف، 2007، ص 81).

حيث أشارت الأبحاث إلى أن أكثر من 80% من الأسر تضم أكثر من طفل أي لديها ثلاثة أفراد أو أكثر، وكلما كبر حجم الأسرة قلت فرصة الآباء في الاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدى، وكذا تقل مساحة هذا الاحتكاك، لكن تتسع فرصة التفاعل بين الأخوة (الشربيني، 2000، ص 100).

✓ جنس وترتيب الطفل:

تتوقف طبيعة معاملة الوالدين للابن في معظم الأحيان على جنس هذا الابن وتربيته بين إخوته، مما ينعكس ذلك سلباً أو إيجاباً على شخصيته (الرواضية، 2017، ص 141).

ونظراً لوجود فروق كبيرة بين الذكور والإناث قد تكون هذه الفروق جسيمة من حيث الشكل والطول والحجم، أو اختلاف في القدرات العقلية والشخصية، وهذا يتطلب من الوالدين فهماً كاملاً لكلا الجنسين في أسلوب تلبية وتحقيق احتياجاتهم، وبالتالي يختلف مسلك الوالدين مع الأبناء حسب اختلاف الجنس، فالأبناء في مجتمعنا العربي لديهم فرص أكبر من حيث: حرية التعبير عن المشاعر، واستقلالية أكبر داخل الحياة الأسرية، وعلاقات أوسع مع رفاقهم خارجها (محمود الناشف، 2007، ص 84)، وهذا ما يؤدي بالجنس الآخر إلى الشعور بالغيرة وعدم الحب نحو هذا الابن المفضل (سعد وآخرون، 2016، ص 149).

ويؤثر مركز الابن في الأسرة (الطفل الأول أو الكبير أو الصغير أو الوحيد، أو الغير الشقيق أو المتبني)، تأثيراً كبيراً في أسلوب تربيته وتنشئته وعلاقاته الاجتماعية (همشري، 2013، ص 337).

كما يمكن أن يؤثر مركزه على العلاقة بينه وبين إخوته، فقد يشعر الابن الأصغر بالنقص اتجاه أخيه الأكبر والابن الوحيد قد يسوء توافقه نتيجة التدليل والحماية الزائدة، وقد يصبح الابن الأكبر غيورا عدوانيا إذا ازداد طفل آخر في الأسرة (زهران، 2011).

5-4 المستوى النفسي:

إن معاملة الأب لطفله على أساس أن الصرامة والقسوة كثيراً ما يعود إلى التجارب المرة التي عاشها الأب، بحيث تجعله يعيدها مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته .

إن بعض الاتجاهات السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء والى تأكيد قيم السيطرة من الآباء الأصغر سناً، فإن الأمهات الأصغر سناً أكثر ميلاً إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكثر سناً في معاملة الأبناء (بطرس، 2007، ص ص 48-49).

6- أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية :

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير وبالع الأهمية على شخصية الأبناء، مما حدا بكثير من علماء النفس الاهتمام بهذه الأساليب التي يتلقاها الأبناء وتكون لها علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصياتهم، وهذه العلاقة تؤكدتها الدراسات الحديثة كدراسة "دانيال" و "هارفي" وغيرهم.

فإن قدر الابن أن ينشأ في أسرة متقلبة ويعامل بأسلوب متفهم ومرن فإن نموه وتحصيله يكون سوي وينتقل من مرحلة إلى أخرى بكل ثقة في النفس مما ينعكس على تحصيله الدراسي الايجابي، أما إذا نشأ في أسرة تتميز بالرفض والتسلط و التقييد فإن سوف ينمو نموا مضطربا ويميل إلى العزلة والهروب بدلا من الاحتكاك بالمواقف والمساهمة فيها، وبذلك يصبح عاجزا على اتخاذ أي قرار أو إبداء الرأي، ونحن نؤيد العالم " جون بولي John poli" (1959) حيث يقول بأن "أساليب الصحة النفسية للطفل هو أن يجد علاقة حارة وحميمة ودائمة بأمه أو بديلة لها باستمرار بحيث يجد في هذه العلاقة المتعة والإشباع (أوشن، 1995، ص ص 23-34).

وكذلك من بين العلماء الذين أبرزوا دور وأهمية أساليب المعاملة الوالدية وبعض الخصائص الشخصية للأبناء:

دراسة "حنفي إمام" (1967) حول: "أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم"، على عينة قوامها 240 طالبة وطالب من التعليم الثانوي، وتوصل إلى وجود علاقة

بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم، ودراسة "كامبل غمبرس **Campbell Gombs**" (1982) حول "علاقة أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الطموح لدى الأبناء على عينة حجمها 360 طالبا، و قد توصل إلى وجود علاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومستوى طموحهم (عبد الفتاح ، 1992، ص 150).

وبعد توضيح أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية نستخلص أن للمعاملة الوالدية أثر كبير ودورا هاما في تكوين شخصية الأبناء، حيث أنها تؤثر على مستوى طموحهم وكذلك توافقهم، فالأساليب السوية (التقبل، التفهم، المرونة...) تمنح الابن النضج السوي والتوافق، أما الأساليب الغير السوية (الرفض، التسلط، الشدة...) تجعل من الابن مضطربا.

7- قياس أساليب المعاملة الوالدية

يمكن قياس أو التعرف على أساليب المعاملة الوالدية باستخدام إحدى طرق القياس المعروفة، كالملاحظة واستطلاع الآراء وجمع المعلومات بواسطة الاستبيانات المحددة لهذا الغرض، وقد استعرض كل من " محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة " هذه الطرق في كتابهما "أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة"، وقد جاءت كما يلي:

7-1 تقاس أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية للطفولة عن طريق الملاحظة الطبيعية لسلوكهما، وقد شاع استخدام هذا الأسلوب لدى الباحثين أمثال " بايلي وشيفر" و "بروكسي و هندرسون"، ومن عيوب هذا الأسلوب أنه يخلق جوا مصطنعا يمكن أن يحجب السلوك الحقيقي ويصعب فيه استخدام أدوات التصوير والتسجيل دون علم من تجري عليهم الدراسة وذلك لأسباب أخلاقية وقانونية.

7-2 استخدام أسلوب المقابلة الشخصية واستطلاع آراء الآباء و الأمهات موضع البحث و الدراسة وجمع البيانات الشفوية أو المكتوبة منهما لهذا الغرض.

7-3 قياس أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية باستخدام الاستبيانات، وقد أكدت دراسات عديدة صدق استخدام هذه الطريقة وأن خير وسيلة للتعبير عن سلوك الوالدين الذي يؤثر في النمو النفسي للأبناء، ويؤكد العلماء أن آراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم هو الرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم لهم، وهذا يتفق مع الاتجاه القائل بأنه ينبغي أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظره هو وليس من وجهة نظر من يهدر الحكم.

وما يمكن استخلاصه أن طرق قياس تنشئة الآباء الأبناء و التي تعتمد على إجابات الآباء على الأسئلة بتحديد نوع المعاملة التي يعاملون بها أبنائهم لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا، ذلك لأن إجابات الآباء قد تميل إلى إظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون التصريح بحقيقة الواقع وإخفاء عيوب المعاملة، ثم إن أسلوب المعاملة قد يبدو للوالدين صحيحا ولكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا سيئا وغير صحيح من منطلق أن الفرد يتصرف ويتأثر سلوكه وفق إدراكه الاجتماعي للأشياء و المواقف والموضوعات التي أمامه، لا كما يتصور ويدرك الآخرون، من أجل ذلك عملت الدراسات الحديثة إلى تغيير منهجية البحث في معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية وذلك بالاعتماد على إجابات الأطفال حول معاملة الأولياء لهم في الأسرة بهدف تحديد أساليب التنشئة الأسرية السائدة في الأسرة كما يدركها الأبناء (خلافي، 2004، ص ص 45-46).

خلاصة الفصل

ومما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تتمثل في العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والأبناء، كون السلوكيات التي يكتسبها الطفل أو المراهق وكذلك البالغ من والديه تقرر نمو شخصيته وتوافقه النفسي خلال سنوات حياته، إذا كانت العلاقة بين الطفل ووالديه سوية (إيجابية) تؤدي إلى شعوره بالحب الدائم، والشعور بالدفء الأسري والراحة، أما إذا كانت هذه العلاقة لا سوية (سلبية) ستؤدي إلى شعوره بعدم الراحة وعدم القدرة على تبادل العطف وسوء التوافق و التكيف الاجتماعي.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد

- 1- تعريف التوافق.
- 2- النظريات المفسرة للتوافق.
- 3- تعريف التوافق الدراسي.
- 4- أبعاد التوافق الدراسي.
- 5- مظاهر التوافق الدراسي.
- 6- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.
- 7- مشكلات التوافق الدراسي وطرق علاجها.
- 8- أهمية التوافق الدراسي لدى المتعلم.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد التوافق الدراسي من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق العملية التربوية، حيث يسمح للمراهق المتمدرس بالاندماج مع ظروف المحيط المدرسي فيشعر بحرية قيمته من خلال تفاعله مع البيئة المدرسية وبما فيها، أي أنه يتأثر بها ويؤثر فيها.

وسنتناول في هذا الفصل تعريف التوافق والنظريات المفسرة له، ثم تعريف التوافق الدراسي، أبعاده، ومظاهره، كما سنتطرق أيضا إلى العوامل المساعدة على تحقيقه ومشكلاته، وفي الأخير أهمية التوافق الدراسي.

1- تعريف التوافق

1-1 لغة:

حسب لسان العرب فإن التوافق مأخوذ وفق الشيء أي ما لائمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا (محمد النوبي، 2010، ص29).

2-1 اصطلاحا:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس عامة وفي الصحة النفسية خاصة، وعلى هذا الأساس تعددت التعريفات التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين، ومن بين أهم هذه التعريفات:

حسب "عبد الحميد الشاذلي" فالتوافق يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك، والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (محمد الشاذلي، 2001، ص55).

ويعرفه "صالح حسن أحمد الداهري" على أنه عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي (أحمد الداهري، 2008، ص 82).

أما عند "عزت راجع" التوافق هو حالة من التوائم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة، فإن عجز الفرد على إقامة هذا التوائم والانسجام بينه وبين بيئته قيل انه

(سيئ التوافق أو معتل الصحة النفسية)، ويبدو سوء التوافق في عجز الفرد على حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره من نفسه (مباركي، 2018، ص41).

أما عبد الرزاق حمامي (2014) يعرف التوافق على انه العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد للتكيف والتلاؤم مع بيئته والمحيطين من أجل إشباع حاجاته المختلفة للتحرك من التوتر والحاجة والشعور بالارتياح.

يعرفه محمد ربيع شحاتة (2010) على أنه توازن ثابت بين الكائن الحي وبين البيئة التي يعيش فيها، أو حالة من الانسجام مع البيئة بحيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحاجاته ومراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات (مباركي، 2018، ص 42).

ونستنتج أن الهدف الأساسي من التوافق يكمن في خفض وإزالة التوترات والصراعات النفسية ومحاولة الفرد التوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة.

2- النظريات المفسرة للتوافق

لقد طرحت عدة نظريات جملة من التفسيرات لتوافق الأفراد، ونشير إلى أهمها:

2-1 النظرية البيولوجية:

ومن مؤسسيها الباحثين "داروين، مندل، كالمان وجالتون"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تقود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد، من إصابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط أو تقود إلى اضطرابات نفسية والتي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم المختلفة فيما بينهما، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم (رياش، 2009، ص 111).

2-2 نظرية التحليل النفسي:

اعتقد (Freud) أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية " للهو " بوسائل مقبولة اجتماعيا، كما يرى (Freud) كذلك أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق.

وأقر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على اللعب.

وبعد (Freud) تعددت وجهات النظر التحليلية، التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا، فعلى سبيل المثال أكد (Yung) على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، و قد قرر أن الصحة النفسية و التوافق السوي يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية و ميولنا الانبساطية، و كذلك تأكيده على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي وهي الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير.

كما اعتقد (Vroom) أن الشخصية المتوافقة هي التي تكون لديها تنظيم موجه في الحياة، و أن تكون مستقبلة للآخرين، و منفتحة عليهم و لديها قدرة على التحمل و الثقة (مباركي، 2018، ص 53).

أما عند (Erikson) فقد ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية المتمثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية، وتشكل نظرية (Erikson) واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي إذ يؤكد على فاعلية الأنا وعلى النمو المستمر مدى الحياة وفقاً لمبدأ التطور، و مؤشرات التوافق والتي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة، الاستقلالية، المبادرة، الانجاز، تشكل الهوية، الألفة، الإنتاجية، والحكمة؛ في حين تمثل مؤشرات سوء التوافق عكس ذلك وتشمل انعدام الثقة في الذات والآخرين، الاعتيادية والخجل والشك، المعاناة من مشاعر الذنب وفقدان روح المبادرة، الشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على الانجاز، فقدان الهوية، العزلة، الركود، واليأس (داود، 2012، ص ص 6-7).

كما أعطى (Adler) الشعور بالنقص بالغ الأهمية فيرى أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبيا، فهو يعتمد على الكبار فيحدث لديه شعور بالنقص يحاول التغلب عليه طوال الحياة، كما تنتج عقدة النقص هذه بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية، اجتماعية، اقتصادية أو عقلية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد وتشعره بالنقص وعدم الألم وعدم الكفاية، ومن أجل تعويض هذا النقص أشار (Adler) إلى أسلوب الحياة أي الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة والتي بالتالي تحقيقه لذاته.

كما يؤكد (Sullivan) بتأثير العوامل الشخصية المتبادلة، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية والتي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية اتجاه الآخرين (مباركي، 2018، ص 53).

2-3 نظرية علم النفس الإنساني:

رفض أصحاب المذهب الإنساني نظرة (Freud) التشاؤمية ونظرة السلوكية السلبية للتوافق، الإنسان عندهم ليس شريرا، ولا تتعارض مصالحه مع مصالح مجتمعه وليس آلة

تستجيب آليا لسلوكيات حتمية، وليس صفحة بيضاء ينقش المجتمع عليها ما يشاء، بل الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو ذاك ولا يتفق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته، فالطفل لا ينحرف ولا يعتدي إلا إذا شعر بضغوط في الأسرة والمدرسة وتعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل.

كما يؤكد أنصار هذا الاتجاه كذلك على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وعلى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان وككائن متميز عن سائر الكائنات الحية.

فيرى (Maslow) أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية، فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع ، فإذا أشبع هذا المستوى أيضا فإنه يختفي كذلك ويفسح المجال للمستوى الثالث وهكذا، ولذلك يرى (Maslow) أن سلوك الإنسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق، بل محكوما بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد (مباركي، 2018، ص53).

أما (Rogers) فيرى أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى، وأنه يتصف بالصفات التالية: الانفتاح على الخبرات، الإنسانية، الثقة بالنفس، الحرية والإبداع؛ ويشير (Rogers) إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم، وأن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات وأن توحيدها كجزء من الذات التي يتفكك وتتبعثر نظرا لإفقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق (مباركي، 2018، ص 54).

أما ماسلو (Maslow) فقد وضع محكات وحدد مميزات لوصف الشخصية السوية المتوافقة، ومنها القائمة التالية من المحكات التي وضعها **Mittimann** و **Maslow** وهي:

- شعور كاف بالأمن.
- درجة معقولة من تقويم الذات (الاستبصار).
- أهداف واقعية في الحياة.
- اتصال فعال بالواقع.
- القدرة على إشباع حاجات الجماعة.
- تكامل وثبات الشخصية.
- القدرة على التعلم والخبرة.
- تلقائية مناسبة.
- انفعالية معقولة (بوراس، 2015، ص 68).

ويتجه (Perls) إلى أهمية التنظيم أو التوجيه دون خوف من المستقبل لأن الخوف من المستقبل يفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، فالشخص المتوافق هو يتقبل المسؤوليات ويحملها على عاتقه دون القذف بها للآخرين (مباركي، 2018، ص 54).

2-4 النظرية السلوكية:

طبقا لهذا المنظور فان نمط التوافق وسوء التوافق تعد مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

من المبادئ العامة لهذه المدرسة والتي تركز عليها هو أن سلوك الإنسان متعلم، وأن الإنسان يتعلم السلوك السوي والسلوك غير السوي والسلوك المتوافق والذي يدل على سوء التوافق استنادا لمبدأ (المثير والاستجابة) فكل سلوك مثير، وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما، والشخصية من وجهة نظر أصحاب هذه المدرسة هي مجموعة أساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره، والسلوك غير السوي متعلم أيضا والتعزيز يقوي السلوك بنوعه (شيبه، 2015، ص ص 102-103).

2-5 النظرية المعرفية:

ذكر جبريل وزملاؤه (2008) أن المعرفيين يرون أن التوافق يتأثر إلى حد بعيد بالطريقة التي يفسر بها الفرد الحوادث في البيئة، وأن المرء المتوافق هو الذي يستخدم استراتيجيات معرفية مناسبة في مواجهة الضغط النفسي وحل المشكلات، ويؤدي ذلك إلى حالة من التوازن تسمى "التوازن المعرفي" والتي تتمثل في تجمع من المعارف والخبرات لدى الفرد تساعد في حل المشكلات التي يواجهها.

ويرى (Beck et all 1961) أن سبب الاضطراب النفسي وسوء توافق الفرد أفكاره السلبية عن ذاته وخبراته الراهنة ومستقبله، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقويمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غير واقعية ومحرفة وغير منطقية التي تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد فمن حدود الحرمان والنقص والانهازم.

ويرى (Seligman) أن تعرض الفرد لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، والذي يعرف بنموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة.

وأشار (Lazarus et Folkman 1984) إلى إن تقويم الفرد الأولي للموقف يحدد أسأله في التوافق حيث يتم تقويم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق وتعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة وتقويمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات انفعالية أو فيزيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكاناته التي تساعد على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك طبقاً لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية (قوجيل، 2021، ص 111)

2-6 النظرية الاجتماعية:

يرى روادها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق حيث يوضح أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات النفسية هذا في حين أن الطبقات الاجتماعية العليا والراقية تصوغ مشاكلهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلاً أقل لمعالجة المعوقات الفيزيكية (شيبه، 2015، ص 104).

ومن هنا نستخلص أن هذه النظريات تختلف من واحدة لأخرى، فنظرية التحليل النفسي تحدث علماءها عن التوافق اللاشعوري والطبيعة الإنسانية والنمو الشخصي، أما السلوكيين تحدثوا عن التوافق وعدم التوافق على أنها متعلقة ومكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، أما علماء النفس الإنساني تحدثوا عن سوء التوافق التي تتمثل في الجوانب التي تقلق الفرد وعلى أهمية التنظيم والتوجيه، في حين النظرية الاجتماعية تحدثت عن الثقافة

وأنماط التوافق والقيم بينما البيولوجيين تحدثوا عن الأمراض التي تصيب الفرد والفروق بين الألم والأمراض، فكل نظرية تفسير خاص بها ومن غير الممكن القول بصحة نظرية على أخرى لأنها على العموم كلها فسرت عملية التوافق لكن من زاوية محدودة.

3- تعريف التوافق الدراسي

تعددت التعاريف لمصطلح التوافق الدراسي ونجد منها:

تعريف (Arkoff (1968 الذي عرف على أنه قدرة الطالب على تكوين علاقات مرضية مع مدرسيه ومع زملائه في الدراسة (مباركي، 2018، ص 60).

ويرى "الشربيني" أن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (بوصفر، 2010، ص 76).

كما يعرفه "محمد جاسم" بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للآخرين ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيًا وانفعاليًا واجتماعيًا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ (ميدون وأبي مولود، 2014، ص 109).

اتفق "عوض" و "الزيادي" في تعريف التوافق الدراسي على أنه حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم به الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التوائم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأستاذ، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة، والتحصيل الدراسي) (هداية، 2015، ص 90).

أما **Youngman (1979)** فقد عرفه بأنه "قدرة الطالب على التفاعل داخل حجرة الدرس والمواظبة والمحافظة على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته (مباركي، 2018، ص 61).

وعند **شيريت وعلي (2004)** يقصد بالتوافق الدراسي " عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وبيئته المدرسية، حيث أنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات ايجابية بناءة ومتميزة بينه وبين مكونات بيئته المدرسية والتلاؤم مع المناهج التربوية والمواد الدراسية لتحقيق النجاح والتفوق " (قوجيل، 2021، ص 117).

ويعرفه "الصفطي" بأنه "السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملاءه ومدرسيه ومدرسته ومساهمته الفعالة في النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي (شيبه، 2015، ص 106).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التوافق الدراسي هو الحالة المتمثلة في العلاقة الطيبة مع الآخرين مما يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي السوي، وهو ما يقود الإنسان إلى المشاركة الايجابية.

4- أبعاد التوافق الدراسي

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية ويتلخص البعدين في:

4-1 البعد العقلي (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المنهاج):

فحسب الباحثة **صباح باتر (1982)** التوافق الدراسي هو "مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمنهاج المقرر، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه

سلوكه، واختيار الخطط الدراسية الملائمة له".

نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ما له علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقررات، مناهج، وأنظمة سائدة (بوصفر، 2011، ص76).

4-2 البعد الاجتماعي (التوافق مع الأستاذ وزملاء):

حسب الباحث **Arkoff** التوافق الدراسي هو "العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي، من أساتذة وزملاء".

إذن يتضمن فحوى هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل الأستاذ وزملاء... الخ (بوصفر، 2010، ص77).

بالإضافة إلى هذين البعدين أبعاد أخرى:

4-3 الإذعان:

لا تبدأ عمليات السيطرة والإذعان بين المدرس والتلميذ في المدرسة، إذ أن كل العلاقات الموجودة بينهما ما هي إلا تعبير عن العلاقات السائدة في البيت، كما أن الإذعان الذي نعنيه في هذه الدراسة لا نقصد به خضوع التلميذ من غير رغبة منه للإتيان بأوامر المدرس ونواهي، وإنما الإذعان عن طوعية وإدراك للمواقف التي يبديها المدرس الذي يتميز بشخصيته المربية الناضجة التي توجهه وتقوده إلى تربيته وتكوينه وتهذيب سلوكه عن وعي منه وإدراك، بمعنى أن الإذعان هو الطاعة والنظام الذي يتواجد داخل القسم والذي يرفضه المعلم من أجل الحفاظ على هدوء وانضباط التلميذ، حيث تعتبر أوامر ونواهي المعلم على سلوك غير مرغوب من التلميذ سلطة شرعية يتمتع بها المدرس ولها أثر كبير في شخصية التلاميذ ومن الممكن أن تكون هذه المعاملة امتداد للمعاملة التي يتلقاها في أسرته (مباركي، 2018، ص68).

4-3 الجهد والاجتهاد:

يعتبر الجهد والاجتهاد من بين المؤشرات الهامة التي حددها (Youngman) في مقياس التوافق الدراسي للتلميذ داخل المدرسة، حيث يختلف هذا المؤشر من تلميذ لآخر حسب الفروق الفردية الموجودة بينهم، إذ أن الدافع للإنجاز الدراسي يعتبر أحد الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ وتدفعه نحو تحقيق النجاح والتفوق، كما أن اتجاهات التلميذ وتصوراتة نحو الدراسة هي مؤشرات هامة للجهد والاجتهاد والتوافق الدراسي (مباركي، 2018، ص ص 67-68).

5-4 علاقة التلميذ بالمدرس:

يرى ميدون (2013) أن العلاقة بين المدرس و التلميذ من العلاقات الهامة في تحقيق التوافق الدراسي، فمن خلالها تنجح أو تفشل العملية التربوية، فعلاقة التلميذ بمدرسه مهمة كعلاقة التلميذ بوالديه التي من خلالها تتطور القدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية، كما أن العديد من البحوث ركزت على أهمية العلاقة بين الطالب والمدرس، فقد ذكر معظم الطلبة على أهم الصفات التي يحبون أن يتصف بها المدرس هي أن يقوم اتجاههم بدور المرشد والأب والإنسان والمعلم، وأن يظهر في علاقاته مع الطلبة الود والصدقة والتعاطف ويهتم بمستقبلهم وحل مشكلاتهم.

ويرى لبوز (2002) أن تلك العلاقة القائمة بين المدرس والتلميذ لا تقتصر على الجانب المعرفي الذي يظهر للعيان على مستوى القسم الدراسي فحسب، بل إن الأمر يتعدى ذلك إذ أن العلاقة التربوية نسيجها أعمق، حيث تكون علاقات التواصل نفسية واجتماعية بينهما في محيط القسم الدراسي وأن طبيعة العلاقة القائمة بين الطرفين تقوم أساسا على علاقات إنسانية محضة تلعب شخصية كل منهما دور في تلك العلاقة، إنسانين تجمع بينهما وضعية تربوية واحدة، كل هذا يؤدي إلى تشابك علائقي في المستوى السلوكي عند المدرس والتلميذ، ويقول بوستيك في هذا الصدد "أن الناظر إلى العلاقة التربوية من بعدها النفسي والاجتماعي

يلاحظ ترابطاً في سلوك كل من المدرس وتلميذه، ذلك أن نوعية سلوك الأستاذ من شأنها أن يخلق لدى المربي أنواعاً معينة من السلوك لا نراها لدى نفس التلميذ عندما يكون مع مدرس آخر، فنقول عندئذ بأن سلوك الأستاذ ينعكس على سلوك الطرف المقابل" (مباركي، 2018، ص ص 70-71).

5- مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق الطالب دراسياً نجد:

5-1 الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:

التلميذ المتوافق هو الذي يرغب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

5-2 العلاقة بالمدرسين:

التلميذ المتوافق هو الذي يحترم المدرسين ويقدرهم ويقدر الدور الذين يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينتقدها ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

5-3 العلاقة بالزملاء:

التلميذ المتوافق هو الذي يقوم بعلاقات مع زملاءه أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما أنه يبدي اهتماماً به ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

5-4 تنظيم الوقت:

التلميذ المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمه.

5-5 طريقة الدراسة:

التلميذ المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي درسها، ويقوم بعمل ملخصات كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

5-6 ارتياد المكتبة:

التلميذ المتوافق هو المتميز دراسياً والذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في السجلات والكشوفات المدرسية (شقورة عبد الرحيم ، 2001، ص 45).

5-7 الكفاية في العمل:

هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانات التي يتمتع بها الطالب، وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

5-8 الراحة النفسية:

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهه مثل هذه الأزمات وتجاوزها.

5-9 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

وهي القدرة على التحكم في الرغبات وإدراك عواقب الأمور، وكذا وضع نتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل وتحملها، أما إذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتوافق مع محيطه الدراسي فستظهر عليه حتماً مظاهر وسلوكات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي (بوراس، 2015، 75).

5-10 التميز الدراسي:

التميز هو الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في مجالات

وكشوف الدرجات (عبد الرحيم شقورة، 2001، ص 46).

ونستخلص في الأخير أن من أهم السمات التي يتسم بها التلميذ المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة تقدير والاحترام الذي يسود بين التلميذ وأساتذته وزملائه، وإلى جانب ذلك التوجيه الايجابي نحو دراسته وإعطاء أهمية لكل المواد التي يدرسها وتنظيم وقته للمراجعة وتظهر نتائج التوافق الدراسي لدى التلميذ بالتميز بمردود جيد.

6- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي

يتأثر التوافق الدراسي بالعوامل التالية:

6-1 العوامل التربوية:

• ضبط النظام المدرسي:

يرى الأسمرى (1997) أنه لتحقيق التوافق الدراسي لابد من التحكم وضبط النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الايجابي، ويتم ذلك بالتشجيع والمكافأة وشهادات التفوق والتقدير ومنح الجوائز التحفيزية، والنظام الجيد مع استعمال الأساليب الايجابية من تشجيعات ومكافآت يعزز لدى التلميذ الثقة بالنفس والاعتماد على الذات وهما أساس التوافق الدراسي.

• الكشف عن قدرات التلميذ:

يرى جامع (1990) أنه لا غنى للمدرسة عن قدرات تلاميذها بواسطة اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانيات كل منهم منذ البداية، والسر نحو توجيه تربوي سليم يؤهلهم إلى التوجه المهني مستقبلا، فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له (قوجيل، 2021، ص 129).

• تهيئة الفرص اللازمة:

ذكر جامع (1990) أن تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها، والتي يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته، ولا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساسها أداة تمييز للضعاف والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقدير (بوراس، 2015، ص76).

• إثارة دافعية التلميذ نحو التعلم:

ذكر لبوز (2002) أنه يجب إثارة الدافعية لدى الفرد نحو الدراسة والتعلم، والإقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها، وكل ما تحمله البيئة المدرسية، كما أن للحوافز الخارجية تأثير مهم في توافق التلميذ الدراسي؛ فالتعزيز والثواب يعزز لدى المتعلم روح العمل المثمر، ويحفزه على الاستمرار في العمل الجاد، فالوسائل الايجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات وتقديرات تفوق وتميز وجوائز تكون لديه الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات وهما أساس التوافق الدراسي، ذلك أن الهدف التربوي يجب أن يحدد على أساس حاجات التلميذ ودوافعه، وفي السياق ذاته يرى الدسوقي (1976) إلى أن إثارة الدوافع تعتبر وسيلة لإثارة الاهتمام في الإقبال على العملية التعليمية، والعمل على جعل الدافع للتعلم ينبع من داخل التلميذ ك الرغبة في المعرفة، والفهم، والاستطلاع والاكتشاف، وينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والحرص التي لا تغني عن أي عقاب أو ثواب.

• إثارة التنافس التربوي بين المتعلمين:

يرى جامع (1990) أن إثارة التنافس الايجابي والتسابق التربوي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام تعتبر من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروف كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم الدراسي.

• الاعتماد على الموازنة البيداغوجية:

أشار دسوقي (1976) إلى أنه لنجاح المدرسة في تكوين وبناء شخصيات متوافقة لابد من الاعتماد على الموازنة البيداغوجية المتمثلة في المقررات الدراسية وواجبات التحصيل الأكاديمي، وبين ما يطبق التلميذ استيعابه وتحصيله، أي الموازنة بين المقررات والقدرات، وبين التحصيل والطموح، لأن دعم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه هو تعجيزا للدارس وتثبيطا لهمته مما يؤديان به إلى الفشل المدرسي وإلى سوء التوافق الدراسي (قوجيل، 2021، ص 130).

• تشجيع التلميذ على التعاون والعمل الجماعي:

إن تشجيع التلميذ على التعاون والعمل الجماعي في المذكرة أو انجاز مشروع أو عمل مشترك تفكر فيه جماعة من المتعلمين وتخطط له، وتبحث عن وسائل الانجاز ومواد الأداء، حيث يشترك أعضاؤه في تنفيذه، ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله، ويتعلمون التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك، ويتدربون مبكرين على حياة المجتمع، وديمقراطية القيادة وتحمل المسؤولية، فالمدرسة ولو أنها مؤسسة تربوية هي أيضا موقف حياة، ومجال توافق دراسي وما يحدث فيها هو ما سينطبع بذهن الناشئة، وعلى هذا النحو من الانطباع سيتناولون حياة الكبار في المستقبل (قوجيل، 2021، ص ص 129 - 131).

6-2 العوامل الخارجية:

• الأسرة:

يكمّن العامل الأسري في طبيعة العلاقات السائدة بين الوالدين وبين الأبناء وتأثيرها في شخصية الطفل وفي تحصيله الدراسي، يخرج الطفل من البيت إلى المدرسة وقد تأثرت شخصيته به تأثيرا عميقا.

فالأُسرة تأثر في الطفل كثيرا باعتبارها المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل، وحسب صقر: "البيت الذي تشوبه الخلافات العائلية والاضطرابات النفسية يؤثر على توافق التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كما يتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية.

• المجتمع:

تعتبر البيئة الاجتماعية قوى تحوي مواد إشباع حالات الطالب وعلاقاته، واتجاهاته ومواقفه، "المجتمع له دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التوافق لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها" (بوراس، 2015، ص 77).

7- مشكلات التوافق الدراسي وطرق علاجها

7-1 مشكلات التوافق الدراسي:

• الحالة الصحية للطالب:

فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

• التذبذب في المعاملة الأسرية:

فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

• عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع:

ذلك يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد لحياة المجتمع الجيد.

• التأخر الدراسي:

وهو عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

• ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية:

كالدوان على الزملاء والغش في الامتحانات والتمارض والسرقة ما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق (بوصفر، 2010، ص 79).

7-2 طرق علاج عدم التوافق الدراسي:

يختلف علاج عدم التوافق الدراسي باختلاف الأسباب:

- فإذا كان السبب ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على الأطباء.
- كذلك الحال بالنسبة لضعاف البصر، فيكون العلاج الجلوس في الفصل في أماكن مناسبة مع التأكد من أن الضوء كاف ويمكنهم من رؤية السبورة.
- قد يكون عدم التوافق الدراسي نتيجة عوامل نفسية معقدة: ناتج عن فقدان أحد الأبوين أو هما معا، أو ناتجة عن انفصال الأبوين، إما ناتجة عن عوامل أخرى استطاع المدرسون أو الإداريون اكتشافها فيجب اللجوء إلى العيادة النفسية وبخاصة أمراض الكلام ومشكلات السلوك (داود، 2012، ص 61).
- حالات يقع على المدرسة والأستاذ عبء العلاج: قد تكون في طريق التدريس أو قسوة الأستاذ خاصة ما يلاحظ في الأقسام الأولى في المرحلة الابتدائية، ولذا فإن على الأستاذ أن يعامله معاملة تساعد على تفهم مشكلاتهم ونفسياتهم.

ومن طرق علاج عدم التوافق الدراسي ما يلي:

- على المدرس أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، الذكاء، القدرة التحصيلية وألا يكون عدد التلاميذ مرتفعاً في الفصول الضعيفة نظراً لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين، كما ينبغي عليه بمراعاة ما يلي عند التعامل معهم: عدم إجهاد التلميذ بالأعمال المدرسية، عدم إثارة المنافسة غير الشريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز، وعدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما.

- إلى جانب ذلك على المدرسة من جانبها أن تهيئ الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله ويحبب إليه المدرسة، وبإعادة النظر دورياً في المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلمين، كذلك تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل مجموعات التقوية، دروس صباحية أو مسائية مجانية لهذه النوعية، إضافة إلى ذلك الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة، وبالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصاً شاملاً بشكل مستمر، وبالنواحي الاجتماعية وذلك بالتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات.

- دون أن ننسى على المستشار القيام في التوجيه التربوي بدور إيجابي، بمساعد الإدارة التربوية وجمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ في رعاية هذه الفئة رعاية خاصة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة بتنسيق مع أولياء أمر هؤلاء التلاميذ والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

- وعليه إن مراقبة المراهق المتمدرس والاعتناء بأحواله النفسية والصحية من أوجب واجبات جميع الفريق التربويين: آباء وأولياء التلاميذ والأطر الإدارية والتربوية وكل من له صلة به في المجال التربوي والتكويني (داود، 2012، ص ص 61-62).

8- أهمية التوافق الدراسي لدى المتعلم:

يلجأ الفرد إلى تعديل سلوكه عندما تواجهه عقبات في حياته، من أجل أن يلاءم مع الظروف الجديدة ويصل إلى إشباع حاجاته وبالتالي الشعور بالرضا، هذا هو شأن التلميذ الذي يسعى إلى تغيير سلوكه ليكون أكثر فعالية في المجال الدراسي ويحقق أهدافه وطموحاته، بعيدا عن الضغوطات النفسية والاجتماعية والمدرسية التي قد تعرقله، ويركز التوافق الدراسي على التوافق النفسي والاجتماعي، ولكي يكون التلميذ متوافق دراسيا فيجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي واجتماعي، لأن المتعلم الفارق في مشكلاته النفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز، ويكون غير قادر على استيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي قد يفشل في دراسته.

وقد أشارت فيوليت إبراهيم (1979) إلى أن دراسة (Bonsell et Steffle, 1995) و (Arnold, 1965) أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة ودالة التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، ويرى الزيايدي (1964) أنه لا يمكن معرفة التوافق الدراسي إلا من خلال معرفة التوافق النفسي والاجتماعي، وفي نفس السياق أعد عطوف ياسين بأن التوافق الدراسي يحدد بناءا على قاعدة التوافق النفسي والاجتماعي.

فالتوافق المدرسي هو بعد من أبعاد الصحة النفسية المدرسية التي تسمح بالعيش في ظل النجاح في المجال الدراسي، ولكي يصل المتعلم إلى توافق دراسي عليه أن يحقق توافقا اجتماعيا الذي يقتضي الشعور بالانتماء إلى المجتمع الدراسي والمجتمع عامة، بالإضافة إلى قدرته على تقبل غيره وهم شركاء العملية التعليمية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس، وأعضاء الهيئة الإدارية، وشركاء الدراسة وللتعلم أي زملاء القسم الدراسي، وذلك في إطار تحقيق علاقات تفاعلية ايجابية مع كل طرف من هذه الأطراف، فالتوافق الدراسي يتعلق بقدرة المتعلم على إحداث توازن بين دوافعه ومتطلبات الدراسة، وهو يستطيع مواجه

الضغوطات النفسية الاجتماعية المدرسية بإيجاد أساليب ايجابية تسمح له بتحقيق التوافق مع ذاته وغيره، الأمر الذي يمكنه من تحقيق رغباته وأهدافه وطموحاته التي تتوج بالنجاح في الدراسة (قوجيل، 2021، ص 120).

أما عند شريف (2011) تكمن أهمية التوافق الدراسي في كونه يعد مؤشرا ايجابيا ودافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في الدراسة والمدرسة، ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم من ناحية أخرى، ويجعل العملية التعليمية التعلمية خبرة ممتعة وجذابة وشيقة، أما التلاميذ ذوي سوء توافق فيعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عنه عن طريق استجابات التردد، القلق أو السلوك الضيق، الأنانية والتمركز حول الذات، فقدان الثقة بالنفس، استخدام الأنماط البذيئة في التعامل مع الآخرين أو كراهية المدرسة والهروب منها (قوجيل، 2021، ص 132).

خلاصة الفصل

ونستخلص مما سبق أن التوافق الدراسي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى المراهقين المتمدرسين، كما تسمح لهم بالاندماج الايجابي داخل البيئة المدرسية، ويسودها نوع من الاحترام والمودة.

فالتوافق يسمح للمتعلم بالتعايش مع البيئة المدرسية والمراهق المتمدرس بدوره ملزم بالاعتماد على نفسه وعلى توجيه سلوكه، وأن يشعر بحرية وقيمه وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية وبما فيها أن يتأثر بها، ويؤثر فيها، وهكذا يشعر المراهق المتمدرس بالانتماء إلى أفراد جماعته فيحقق توافقاً مدرسياً جيداً.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة

2- منهج الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- مجتمع الدراسة

5- عينة الدراسة

6- أدوات جمع البيانات

7- الأساليب الإحصائية المستعملة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى عرض متغيرات الدراسة بكل عناصرها سنتعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، والمتمثلة في التذكير بفرضيات الدراسة، منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- التذكير بفرضيات الدراسة

- ✓ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو تعزى لمتغير الجنس.

2- منهج الدراسة:

لكل بحث علمي منهج خاص يتبعه لدراسة موضوع بحثه للوصول إلى نتائج علمية، إذ تختلف المناهج المستخدمة باختلاف موضوع الدراسة، فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم نظرا لطبيعة الموضوع المدروس.

وفي دراستنا الحالية التي تدرس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية والاجتماعية ولاسيما منها علوم التربية، وباعتباره المنهج الأنسب لدراستنا في وصف العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحليلها وتفسيرها بدقة وموضوعية.

والمنهج الوصفي يعرفه شحاتة (2005) على أنه: "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا لاستخلاص دلالتها للوصول لنتائج وتعميمات عن الظاهرة (شحاتة، 2005، ص125).

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الناحية العلمية مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي، أي هي بوابة البحث ودراسة أولية مصغرة يقوم بها الباحث على جزء عينة البحث للتعرف على ميدان الدراسة والإمكانات المتوفرة واستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة.

1-3 الهدف منها:

- التأكد من الخصائص السيكومترية أي صدق الأداة وثباتها.
- ضبط المجتمع الأصلي للعينة.
- تحديد الصعوبات المتعلقة بفهم الفقرات والصياغة اللغوية من أجل تبسيطها وإعادة صياغتها لتصبح مفهومة لأفراد العينة.
- معرفة مدى فهم أفراد العينة لفقرات الاستمارة لاستدراك الثغرات وإزالة الغموض والاضطراب الذي يمكن أن تحدثه الأداة، وبالتالي الأدوات جاهزة وقابلة للاعتماد عليها في الدراسة.

3-2 عينة الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتمهيد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية، قمنا بزيارة إلى ميدان الدراسة (متوسطة الشهيد أوسماعيل حسين تامدة -واقنون-) وذلك في يوم 01 مارس 2023 من أجل التحدث مع الإدارة الوصفية وتعيين عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم الاتفاق على اختيار مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكانت عينة الدراسة الاستطلاعية تضم 30 تلميذ وتلميذة منهم 12 ذكور و 18 إناث، حيث تم جمعهم من طرف المراقبة ثم وضعنا لهم الهدف من

اللقاء، وبعدها اتضح الأمر لدى أفراد العينة قمنا بتوزيع الأداتين تتمثل في "مقياس المعاملة الوالدية" و"مقياس التوافق الدراسي"، وعلى كافة أفراد العينة الإجابة على بنودها.

📊 **الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.**

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	12	40%
إناث	18	60%
المجموع	30	100%

يتبين من الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث والتي بلغت (60%) أعلى من نسبة الذكور والتي بلغت (40%)

3-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد إجراء لدراسة الاستطلاعية تم انتقاء واستخلاص الآتي:

- توفر العينة المراد دراستها.
- الاستجابة والإجابة من قبل المبحوثين على جميع بنود المقياسين.
- الدراسة جرت في الزمان والمكان المحددين.
- بنود المقياسين كانت أغلبيتها غير مبهمة وذات سلاسة لغوية.
- بعد تطبيق مقياس "أساليب المعاملة الوالدية" لجعفر صباح 2016 لاحظنا شكوى التلاميذ نتيجة كثرة عبارات البنود والتي تقدر ب(72 بند)، كما لاحظنا أن الأقلية من المبحوثين وجدوا صعوبة في فهم بعض بنود المقياس وتحديدا في البند: 1-19-22-

30-36-41-43-44-48-53-67-68-70-71، مما استلزم علينا التدخل من أجل الشرح والتبسيط.

- لم نجد أي صعوبة فيما يخص مقياس "التوافق الدراسي" لـ **ليونجمان 1972**، حيث كانت العبارات واضحة ولم يكن فيها غموض وأجاب عليها التلاميذ بكل سهولة وسرعة.
- حظينا بالتسهيل والترحاب من قبل الطاقم الإداري والبيداغوجي.

4- مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة على أنه المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام والدراسة، وهو يشمل كل مفردات وعناصر المشكلة أو الظاهرة في البحث قيد الدراسة (جبراني، 2022، ص 132)

ويتمثل مجتمع دراستنا في جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط الموجودين في مؤسسة "الشهيد أوسماعيل حسين تامدة -واقنون- بولاية تيزي وزو، الذي بلغ عددهم (113) تلميذ وتلميذة، منهم (61) إناث بينما عدد الذكور (52)، والجدول التالي يوضح ذلك:

📊 **الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد المجتمع الأصلي**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	52	46,02%
إناث	61	53,98%
المجموع	113	100%

يتضح من الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث التي بلغت (53,98%) هي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت (46,02%)، بمعنى أن أغلبية أفراد المجتمع الأصلي هو إناث.

5- عينة الدراسة:

تعد العينة شرط أساسي لدراسة أي مشكلة، فاختيار الباحث للعينة من أهم مراحل البحث العلمي، وتختلف أنواع العينات باختلاف الموضوع المدروس لأن طبيعة الموضوع هي التي تتحكم في نوع العينة.

والعينة كما يعرفها الخطيب (1997) هي: "عملية اختيار عدد من الأفراد للمشاركة في دراسة ما، بحيث يكون هؤلاء الأفراد ممثلين للمجموعة التي تم اختيارها منها (المجتمع الأصلي) (الدراجي والشويشين، 2006، ص 207).

5-1 حجم عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (80) تلميذ وتلميذة، منهم (37) ذكور و(43) إناث متدرسون في السنة الرابعة متوسط، وهي موزعة كالآتي:

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	37	46,25%
إناث	43	53,75%
المجموع	80	100%

يتضح من الجدول رقم (03) أن نسبة الإناث التي بلغت (53,75%) هي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت (46,25%).

5-2 كفاية اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة دراستنا التي بلغ تعدادها (80) تلميذ وتلميذة في السنة الرابعة متوسط بطريقة العينة العشوائية، وذلك لتميزها بقلّة التكلفة وسهولة الحصول عليها والتي تتلاءم مع المنهج المستخدم وباعتبارها الأنسب لموضوع دراستنا، حيث تعرف العينة العشوائية على أنها "العينة

التي يتم اختيارها وفق أسس علمية محدودة وهي التي يكون فيها لكل عنصر في المجتمع فرصة محدودة لاختياره، أو تكون له الفرصة نفسها لاختياره ضمن الفئة الواحدة المتجانسة من الفئات التي يتكون منها مجتمع الدراسة الكلي" (منسي، 1999، ص 98).

5-3 مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية:

- **المكان:** تم إجراء الدراسة الأساسية في متوسطة "الشهيد أوسماعيل حسين الواقعة بتامدة دائرة واغنون بولاية تيزي وزو.

- **الزمان:** قمنا بتطبيق أداتي الدراسة المتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق الدراسي على أفراد العينة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 19 مارس 2023 إلى 23 مارس 2023، للموسم الجامعي (2022-2023).

6- أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين لجمع البيانات والمعلومات هما:

✓ مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ "جعفر صباح" سنة 2016.

✓ مقياس التوافق الدراسي لـ "يونس" سنة 1972.

6-1 مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

6-1-1 وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس من طرف الدكتوراه "جعفر صباح" ويشمل المقياس على صورتين هي: الصورة الأولى (أ) الخاصة بالأب، والصورة الثانية (ب) الخاصة بالأم، صمم هذا المقياس من أجل قياس آراء الأبناء في طريقة تنشئة أوليائهم، وذلك بأن يختار المفحوص أحد خمس بدائل لكل عبارة (موافق/ موافق بشدة/ محايد/ معارض/ معارض بشدة)، ويشمل المقياس على 72 بند موزعة على ستة أبعاد تم تحديدها في ضوء التراث والأدب السيكولوجي، والمقاييس

الخاصة بأساليب وأنماط التنشئة الأسرية، ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري حول الموضوع:

- نمط التسلط
- نمط التدليل
- نمط التفرقة
- نمط الإهمال
- نمط التقبل
- نمط الحث على الانجاز

6-1-2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

◀ صدق البناء:

تم حساب مؤشر الاتساق بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام العلاقة الارتباطية وفق معامل الارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,87- 0,23) .

◀ ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام ثلاث طرق وهي:

- ألفا كرونباخ 0,74.
- التجزئة النصفية بتقسيم المقياس وأبعاده إلى فئات فردية وأخرى زوجية بالنسبة لصورة الأم والأب، فكانت الأم (0,74)، أما صورة الأب (0,79).
- إعادة تطبيق المقياس.

6-1-3 تصحيح المقياس

بعد تقديم الاختبار للمفحوص بصورتيه (الأم / الأب) وعند الانتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصحيح وذلك حسب تدرج المقياس.

الجدول رقم (04): يوضح درجة بدائل الإجابة على الاختبار.

الدرجة	بدائل الإجابة
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	معارض
1	معارض بشدة

يمثل الجدول رقم (04) كيفية تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية، حيث تقدم خمس (5) نقاط إذا أجاب التلميذ على موافق بشدة، أربع (4) نقاط على موافق، ثلاث (3) نقاط على محايد، ونقطتين (2) على معارض وأخيرا نقطة (1) على معارض بشدة.

6-2 مقياس التوافق الدراسي :

6-2-1 وصف المقياس:

يعتبر مقياس (يونجمان، 1972) للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين لفهم سلوك تلاميذهم وتوجيههم التوجيه المناسب، كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على توضيح بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء توافق التلميذ دراسيا لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة، كما رعى الباحث عند وضعه للمقياس على أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل القاعة الدراسية وخارجها ويتكون المقياس الذي ألفه "يونجمان" وترجمه "حسن عبد العزيز الدريني" من أربعين وحدة طبقت على (374) والثانية من (288) تلميذا، وقد رعى عند وضعه للبنود أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية: الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس؛ وتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة باستخدام العينة الثانية تمكن "الدريني" من التوصل إلى (34) عبارة التي يتضمنها المقياس الحالي، كما

حرص كذلك عند وضعه لهذا الاختبار على تصنيف هذه الوحدات للسلوك الإجرائي الذي يحددنا داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما تحقق هذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية والإتقان؛ وهذه الأبعاد هي:

• **الجد والاجتهاد:** وتضمن 12 عبارة وهي: 1-5-7-11-13-19-20-22-25-29-31-34.

• **الإذعان:** ويتضمن 15 عبارة وهي: 2-3-8-9-10-14-15-16-17-18-23-24-26-28-32.

• **علاقة التلميذ بالمدرس:** ويتضمن 7 عبارات وهي: 4-6-12-21-27-30-33.

6-2-2 طريقة تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة في حال الإجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح، ودرجة الصفر أمام الإجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى الدرجات هي (0)، وأعلىها (34)، وللحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقياس الفرعية (الأبعاد)، العلامة الكلية = علامة (أ) + علامة (ب) + علامة (ج) (مباركي، 2018)، والجدول التالي يوضح طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي لـ "يونجمان":

📊 **الجدول رقم (05):** يمثل طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي.

رقم الوحدة	الإجابة	رقم الوحدة	الإجابة	رقم الوحدة	الإجابة
1	لا	13	لا	25	نعم
2	لا	14	نعم	26	لا
3	نعم	15	لا	27	نعم
4	نعم	16	نعم	28	لا
5	لا	17	لا	29	نعم

لا	30	لا	18	نعم	6
لا	31	نعم	19	لا	7
لا	32	نعم	20	نعم	8
نعم	33	نعم	21	لا	9
نعم	34	نعم	22	لا	10
34	المجموع	نعم	23	نعم	11
		لا	24	نعم	12

(مباركي، 2018)

يمثل الجدول رقم (05) كيفية تصحيح مقياس التوافق الدراسي، حيث تقدم درجة واحدة (1) في حال كانت إجابة التلميذ متفقة مع مفتاح التصحيح، ودرجة الصفر (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح.

6-2-4 الخصائص السيكمترية للمقياس:

حسب الخصائص السيكمترية للمقياس من طرف الباحث "مباركي محند أورابح، 2018" في أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان "التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين - دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجاً - جامعة مولود معري تيزي وزو. للتأكد من صدق القياس وثباته اعتمد على ما يلي:

أ- صدق المحكمين:

اعتمد على المحكمين من أجل معرفة مدى علاقة البنود بالغرض المطلوب قياسه، حيث عرض هذا المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة قدر عددهم ب (08) أستاذ لهم خبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية من جامعة مولود معري بتيزي وزو، وطلب منهم تقويم المقياس من حيث محتوى البنود أو البعض منها، وبعدها أقر المحكمون أن المقياس

عموماً يقيس الغرض المطلوب، وخلص أن المقياس يمتلك الوجهة الصادقة من منظور المحكمين لخبرتهم في هذا المجال، وأنه يمكنه الاعتماد عليه بتوزيعه على عينة البحث.

ب- الثبات:

تم حساب معامل الثبات في دراسته عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم المقياس لجزأين، الجزء الأول يتمثل في البنود الفردية، والجزء الثاني يتمثل في البنود الزوجية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين نصفي درجات المقياس حيث بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس ب (0,77) ثم صحح الطول بمعادلة (سبيرمان، براون)، فبلغ معامل التصحيح ب (0,87)، وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التي تكونت من (40) تلميذ من كلا الجنسين يدرسون في السنة الثالثة متوسط، وقد تم حسابهم عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الطبعة (20)، والجدول التالي يوضح معامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي.

الجدول رقم (06): يمثل ثبات مقياس التوافق الدراسي.

الأدوات الإحصائية	معامل الارتباط	معامل الثبات
مقياس التوافق الدراسي	0,77	0,87

(مباركي، 2018)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ثبات المقياس قدر ب (0,87) وبذلك يمكن القول أن المقياس ثابت يمكن الاعتماد عليه.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه على الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس واختبار فرضيات البحث؛ وتتمثل هذه الأساليب الإحصائية في:

- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى وجود العلاقة بين متغيرات الدراسة.
 - اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة حسب الجنس.
 - النسب المئوية
 - المتوسط الحسابي
 - الانحراف المعياري.
- وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تفريغ البيانات وتحليلها بطريقة آلية.

خلاصة الفصل

أوضح هذا الفصل من خلال استعراض إجراءات الدراسة الميدانية وفقا للدرستين الاستطلاعية والأساسية فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي، وبعد وقوفنا على تحديد أبعاد كل من المقاييس.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

1-2 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

1-3 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1 تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

2-2 تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

2-3 تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

3- الاستنتاج العام

خاتمة

الاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق الدراسي على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومنه سنحاول تفسير النتائج ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

بعد الحصول على البيانات وتفرغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss) قصد معالجتها تم الحصول على النتائج التالية:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي الذي أسفر على النتائج التالية:

📊 الجدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى

حجم العينة	المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	درجة الحرية	قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولة	مستوى الدلالة المعنوية	القرار الإحصائي
80	أساليب المعاملة الوالدية	0.064	79	0.21	0.05	غير دالة إحصائية
	التوافق الدراسي					

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) الذي يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى أن القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بيرسون المقدرة ب(0.064) أصغر من القيمة الجدولية والمقدرة ب(0.21) عند درجة حرية $Df = 79$ ومستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$ ، أي

أن (0.064) أصغر من (0.21) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (T) لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومنه حصلنا على النتائج التالية:

📊 الجدول رقم (08): يبين نتائج اختبار الفرضية الثانية.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولة	مستوى الدلالة المعنوية
أساليب المعاملة الوالدية	ذكور	37	460.00	47.73	1.601	79	1.99	0.05
	إناث	43	444.65	36.66				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين نتائج اختبار الفرضية الثانية أن عدد الذكور يقدر ب(37) وبمتوسط حسابي (460.00) وبانحراف معياري (47.73)، أما الإناث فيقدر عددهن ب(43) بمتوسط حسابي (444.65) وانحراف معياري (36.66)، وتوصلنا إلى أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة تقدر ب(1.601) وعند مقارنتها بقيمة (ت) المجدولة والتي تقدر ب(1.99) عند درجة الحرية $Df=79$ ومستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$ ، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.601) أصغر من قيمة (ت) المجدولة (1.99)، أي (1.601) أصغر من (1.99)؛ وعليه نقول بأن الفروق في الاستجابة عن البنود من قبل أفراد العينة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$.

وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (T) لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي، ومنه حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (09): يبين نتائج اختبار الفرضية الثالثة.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولة	مستوى الدلالة المعنوية
التوافق الدراسي	ذكور	37	24.45	4.85	1.543	79	1.99	0.05
	إناث	43	22.60	5.64				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يبين نتائج اختبار الفرضية الثالثة أن عدد الذكور يقدر بـ (37) وبمتوسط حسابي (24.45) وانحراف معياري (4.85)، أما الإناث فيقدر عددهن بـ (43) بمتوسط حسابي (22.60) وانحراف معياري (5.64)، وتوصلنا إلى أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة تقدر بـ (1.543) وعند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولة والتي تقدر بـ (1.99) عند درجة الحرية $Df=79$ ومستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$ نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.543) أصغر من قيمة (ت) الجدولة (1.99)، أي (1.543) أصغر من (1.99)؛ وعليه نقول بأن الفروق في الاستجابة عن البنود من قبل أفراد العينة غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$.

وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1 تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

ورد في الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بالمعالجة الإحصائية التي تمت باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (07) يظهر أن قيمة معامل الارتباط "بيرسون" المقدرة ب(0.064) أنها قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$ ، حيث يدل هذا على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وتتفق نتيجة دراستنا هذه مع دراسة جبراني عايدة (2022) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين بصريا وتكيفهم النفسي والاجتماعي، ودراسة زايد العمري (2009) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، حيث توصلت إلى عدم وجود علاقة تقبل أحد الدلالة بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز، وكذا نجد دراسة لبوز عبد الله (2002) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية ورقلة، وأسفرت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

في حين اختلفت نتيجة دراستنا الحالية مع دراسة ميادة عبد الله (2015) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، ودراسة رياش وشنون (2014) المعنونة بالذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط، إذ توصلوا إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والدافعية

للانجاز؛ إضافة إلى دراسة ميكائيل (2012) تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي أين أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة بين اهتمام الأسرة بالأبناء ومساعدتهم في التحصيل الدراسي من خلال دروس للتقوية وبين التفوق الدراسي لهم، كما توجد علاقة بين مشاركة الوالدين للأبناء في بعض الأمور الأسرية وإحساسهم بذاتهم وبين تفوقهم الدراسي ودراسة موها نراج ولاتا (2005) التي توصلت إلى أن الأسرة المدركة والمتابعة تساعدهم على تحقيق التوافق والتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي إلى أن الأساليب المنتهجة من طرف الوالدين تجاه أبنائهم غير مرتبطة بمستوى التوافق الدراسي، ويمكن إرجاع ذلك للفترة الطويلة التي يقضيها التلميذ داخل المدرسة مقارنة مع الفترة التي يقضيها مع الأسرة، فمهمة المدرسة ليست تعليمية فحسب إنما تربية واجتماعية تسعى لاستخدام الأساليب النفسية أثناء تربية التلاميذ منها دعم القيم الاجتماعية عن طريق المناهج، وتوجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة وإلى تعليم المعايير والأدوار الاجتماعية والقيم، والثواب والعقاب وممارسة السلطة المدرسية في عملية التعليم، والعمل على فطام التلميذ انفعالياً عن الأسرة تدريجياً.

وبما أن عينة الدراسة تخص السنة الرابعة متوسط والتي تمثل مرحلة المراهقة ونظراً لما تحويه هذه المرحلة من خصائص كالتطلع للاستقلالية وإثبات الذات، فإن التلميذ يسعى إلى التجرد من أداء والديه ويزعم السيطرة والتحكم في اتخاذ قراراته والميل نحو الاعتماد على النفس والتفتح على الوسائط الاجتماعية المختلفة، وبناءاً عليه يعتبر التلميذ هنا الكفيل الوحيد والمسؤول على العائد السلبي أو الإيجابي لتلك القرارات بما فيها التوافق الدراسي.

كما أن دور المعلم يساعد على تحقيق التوافق الدراسي بحيث كلما كان المعلم والتلميذ يحملان اتجاهات وخلفيات إيجابية نحو ما يتلقونه كلما حقق تفاعلاً وانسجاماً مع البيئة

المدرسية، وكذلك حين تكون العلاقة ايجابية بين التلميذ وزملائه والقائمين على العملية التعليمية يساعد ذلك التلميذ على حب الدراسة والتأقلم معها وتقوي الرغبة لديه في مواجهة الواقع والسعي نحو تحقيق الأهداف، ويؤدي به أيضا إلى توسيع دائرة معلوماته ومعاييرهِ وقيمه واتجاهاته في شكل منظم، وتزداد شبكة علاقاته بالمحيطين به مما قد يجعله متوافقا دراسيا ولا يتأثر بالعلاقة التي تربطه بأسرته، ومنه نستخلص أن الأسلوب الوالدي لا يعد سببا في تحقيق التوافق الدراسي.

2-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ورد في الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام المعالجة الإحصائية بالاعتماد على اختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفروق، حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) أن قيمة اختبار (ت) تساوي (1.601) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة هدى عابدين (2010) التي تشير إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والبنات، ودراسة مسعودة بن علي (2015) التي توصلت إلى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، ونجد أيضا دراسة بريعم سامية (2012) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي إذ توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من

الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وكذا دراسة ميادة موسى (1999) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث.

وقد اختلت هذه الدراسة مع دراسة كل من عمار رغبة (2005) بعنوان التوجه المدرسي الجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرفض لصالح الذكور، وكذا دراسة جعفر صباح (2016) الذي درس أنماط التنشئة الأسرية بحيث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية لصالح لذكور والحث على الانجاز لصالح الإناث.

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس إلى أن أساليب أو طرق معاملة الوالدين لا تقوم على تفضيل لطفل أو البنت أو العكس بل يلجؤون إلى استخدامها بنفس الطريقة مع كل الجنسين من الأبناء.

كما ترجع هذه النتيجة إلى الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والتكنولوجيا (الانترنت، الهاتف المحمول، القنوات الفضائية) إلى زيادة الوعي الثقافي لدى الوالدين عن طريق برامج التوعية التي تحث على تكوين مواقف ايجابية نحو أبنائهم ونحو أساليب تنشئتهم وما تتركه هذه الاتجاهات من آثار ايجابية على شخصية الأبناء.

ويرجع كذلك إلى الوعي التربوي والمستوى التعليمي أو درجة التواصل والاحتكاك مع المجتمعات الذي قد يحضى به أغلب آباء أفراد المجتمع في وقتنا الحالي؛ فالمعاملة التي تتسم بالمساواة بين الأبناء وعدم تفضيل أحد على الآخر في مكافئتهم على أعمالهم المنجزة يزيد الثقة بالنفس عند الأبناء بمختلف جنسهم ذكورا أم إناثا لأن من بين الأساليب التي تؤثر على الأبناء بشكل سلبي هي التفرقة بينهم لذا ينبغي على الأبناء تأكيد مبدأ المساواة والعدالة وعدم التمييز بين الأبناء.

ومنه نستخلص أن الأساليب التي يتبعها الوالدين تجاه أبنائهم غير مرتبط بنوع الجنس إن كان ذكر أم أنثى.

2-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

ورد في الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام المعالجة الإحصائية بالاعتماد على اختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفروق، حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) أن قيمة اختبار (ت) تساوي (1.543) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

إن النتيجة المتوصل إليها من خلال الدراسة تتفق مع دراسة عبد الله لبوز (2002) والتي وجدت عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي، إضافة لدراسة بوراس (2015) بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيهي أحد الوالدين حيث أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الصلابة النفسية ومتغير التوافق الدراسي، ودراسة نبيل دخان (1997) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي المدرسي وفق لمتغير الجنس لدى طلبة المدار الإعدادية بمحافظات غزة العائدين من الخارج.

بينما توجد مجموعة من الدراسات التي تعارضت مع هذه النتيجة من بينها دراسة بن صالح هداية (2015) بعنوان الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي، مع دراسة صاحب أسعد ويس (2011) التي هدفت إلى دراسة

التوافق لدى طلبة الجامعة، وأهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي وكان اتجاه الفرق لصالح الذكور.

وما يفسر عدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص التوافق الدراسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين، وفي نفس المستوى الدراسي ويتمتعون بنفس الخصائص وكذا لهم نفس التطلعات والطموح إلى جانب أنهم يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية، كما أنهم يخضعون لنفس الظروف والإجراءات المدرسية والأكاديمية، فكل من الطرفين يسعى إلى تحقيق التوافق الدراسي وذلك من خلال إبراز كل منهم قدراته وهذا لحل وتجاوز مشكلاتهم وكذا إحداث التوازن ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة بما فيها النجاح والتفوق الدراسي.

3- الاستنتاج العام

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبعد صياغة الفرضيات واختبارها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للفروق من خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

وانطلاقاً من النتائج المتحصلة عليها وعرضها وتحليلها وتفسيرها، وبعد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق الدراسي المطبق على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والذي يتكون عددهم من 80 تلميذ وتلميذة، توصلنا في دراستنا إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يعزى لمتغير الجنس.

وبالتالي النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات، واختلفت ما خلصت إليه دراسات أخرى، وهذا يعود إلى خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة، وكذلك الزمان والأطر الثقافية والاجتماعية التي تميزها دون الأخرى.

خاتمة

في دراستنا هذه حاولنا إلقاء الضوء على عاملين أساسيين وهما أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولقد كان الهدف من ذلك هو معرفة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.

حيث تضمنت الدراسة الحالية في جانبه النظري على مفهومين والمتمثلين في أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي، وتعرضت إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها مع متغيرات أخرى، وكذلك دراسات تناولت التوافق الدراسي وعلاقته مع متغيرات، ولقد أصبح موضوع أساليب المعاملة الوالدية من المواضيع الحساسة التي تلقى اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية والاجتماعية، وأصبح ينظر إليه على أنه محدد من محددات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي للأبناء، وذلك أن الأساس في هذه الأساليب هو فهم الأبناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم لتحقيق النمو السليم، وقد بينت العديد من الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية في تنمية وتحقيق التوافق الدراسي، لكون هذا الأخير يعتبر من المكونات الأساسية في العملية التعليمية.

وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي اعتمدت عليها وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد أفضت مناقشة نتائج هذا البحث والتي نتجت عن تحليل البيانات، والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة.

وفي الأخير نرجوا أن تساهم هذه الدراسة ولو قليلا في تزويد الطالب المتمدرس في علوم التربية بما يتعلق بموضوع أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي والذي يمكن على أساسه التطرق لدراسات أخرى.

الاقتراحات

- 1- ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل المتوسطات وذلك من أجل مساعدة التلاميذ المتمدرسين على التوافق والعمل على تطوير شخصياتهم بصورة تجعلهم أكثر فاعلية في الميدان الدراسي.
- 2- توعية الآباء بمخاطر العقاب البدني والبعد عن تحقير الأبناء والسخرية من إمكانياتهم وقراراتهم، أو المقارنة بينهم وبين إخوانهم أو زملائهم كون ذلك له الأثر في تنمية حس الفشل لديهم وهذا بدوره يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي.
- 3- تنظيم البرامج الإرشادية للمدرسين التي تتضمن كيفية تدريب التلاميذ وتعويدهم على السلوكيات الصحيحة والتي تتماشى مع بيئتهم.
- 4- تبني الآباء والمدرسين اتجاهات ايجابية نحو الأبناء والتلاميذ وعدم التفرقة بينهم، خصوصا في مرحلة الطفولة المتأخرة لضمان توافقهم الدراسي والنفسي والاجتماعي.
- 5- القيام بندوات دراسية يستفيد منها الأساتذة في علم النفس التي تشمل موضوعات تتعلق بكل ما له علاقة بالتوافق المدرسي والنفسي قصد اطلاع المربين على طبيعة المتعلم والحاجات الضرورية له.
- 6- فتح المجال لإجراء دراسات وبحوث معمقة، من خلال معالجة موضوع الدراسة الحالية لكن بشكل أوسع.
- 7- إعداد برامج إرشادية للتلاميذ من أجل توجيه أفكارهم بطريقة ايجابية ليكونوا قادرين على الإدماج السليم تجاه متطلبات الحياة المدرسية.

8 ضرورة تخصيص الآباء جزءا من أوقاتهم من أجل إيلاء الاهتمام بالأبناء وتقديم لهم الرعاية وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية والعاطفية، ومساعدتهم على حل المشاكل التي تؤثر على مسارهم الدراسي.

9- على المدرسة تعديل سلوكيات المتدربين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية وذلك بتوفير الظروف المناسبة لذلك، وتقديم الفرصة لإظهار قدراتهم وكفاءاتهم دون ضغط، مع تطوير للمناهج وأساليب التدريس وفقا لمقاربات بيداغوجية حديثة خادمة للتلاميذ .

10- من الواجب على الوالدين رفع مستواهم التعليمي بمواصلة تعليمهم والانخراط في دورات تدريبية تمكنهم من الاستفادة من طرق التربية الحديثة التي تمكنهم من التربية الصحيحة لأبنائهم.

11- الحث وزرع الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الايجابية، من خلال وسائل الإعلام المختلفة وعبر برامج متخصصة.

قائمة المراجع

❖ المراجع باللغة العربية

◀ القرآن الكريم

◀ السنة النبوية

◀ الكتب

1. إبراهيم، أنيس وآخرون. (2004). المعجم الوسيط. ط4. مجتمع مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية.
2. أحمد الداهري، صالح حسن. (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. ط1. عمان: دار الصفاء الأردن.
3. بسام، محمد أبو عليان. (2013). الحياة الأسرية. ط01. مكتبة الطالب الجامعي.
4. بطرس، صفاء. (2007). وظائف الأسرة علم الاجتماع التربوي. ط1. لبنان: دار المعرفة الجامعية.
5. بهاء الدين خليل، تركية. (2004). علم الاجتماع العائلي. ط1. دمشق: دار الأهالي.
6. بيومي، خليل محمد أحمد. (2005). سيكولوجية العلاقات الأسرية. د ط. مصر: دار قباء للطباعة والنشر.
7. الدراجي، سعد عجيل مبارك والشويشني، سعد إبراهيم. (2006). طرق البحث العلمي. دط. بنغازي: دار الكتب الوطنية.
8. زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة). دط. القاهرة: عالم الكتب.
9. زهران، سناء حامد. (2011). الصحة النفسية والأسرة. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

10. سعاد، سعيد عمر. (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل. دط. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع والطباعة.
11. شحاتة، سليمان. (2005). أساليب البحث العلمي. دط. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
12. الشرايعه، محمد عرفات. (2006). التنشئة الاجتماعية. دط. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
13. الشربيني، زكريا وسيرية، صادق. (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته. دط. مصر: دار الفكر العربي.
14. شقورة عبد الرحيم، شعبان. (2001). تكنولوجيا الاتصال. دط. عمان: دار المناهج.
15. الطالب، هشام و أوسليمان، عبد الحميد والطالب، عمر. (2019). التربية الوالدية رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية. ط1. الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
16. فهم أحمد موسى، سوزان. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها برفض وتقبل الطفل للروضة. دط. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
17. فياض، حسام الدين. (2015). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. الناشر نحو علم اجتماع التربوي.
18. الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. دط. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
19. كفاي، علاء الدين. (2009). علم النفس الأسري. ط1. الأردن: دار الفكر.
20. محمد الشاذلي، عبد الحميد. (2001). الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية. ط2. القاهرة: المكتبة الجامعية.
21. محمد النوبي، محمد. (2004). اختبار أساليب المعاملة الوالدية في مجال الإعاقة السمعية والعاديين. دط. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

22. محمد نعيمة، محمد. (2002). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ط1. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع
23. محمود خيضر، محمد و عبد العزيز البيلاوي، إيهاب. (2004). المعاقون بصريا. ط1. الرياض - السعودية: الأكاديمية العربية للتربية الصحية.
24. مصباح، عامر. (2011). علم النفس الاجتماع والانحراف الاجتماعي. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
25. معوض، موسى نجيب موسى. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين دراسة مطبقة على إدارة رعاية الموهوبين بمركز سوزان الاستكشافي. ط1. مصر: موقع ناشري الالكتروني.
26. الناشف، هدى محمود. (2007). الأسرة وتربية الطفل. ط1. الأردن: دار المسيرة.
27. النوبي، محمد علي محمد. (2010). مقياس التوافق النفسي الشخصي الدراسي الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية والعادين. ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
28. همشري، عمر أحمد. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط2. الأردن: دار صفاء.

◀ المجالات

29. خليل، العبدى وعفراء، إبراهيم. (2013). التفكير (الاجبابى، السلبى) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية لتطور التفوق. دمشق، 4(7).
30. خميس، عبد العزيز. (2019). المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(3)، 61-86.
31. الرواضية، صالح محمد. (2017). أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة العمانيين في جامعة مؤتة بالأردن وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي مع البيئة الأردنية لديهم. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 3(01)، 138-155.

32. سعد، عبد الرحمن وآخرون. (2019). المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثنوية ابن الهيثم تقرت ولاية ورقلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(11)، 61-86.
 33. السيد شاهين، إبراهيم. (2010). التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرارات لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات نفسية، 2(20)، 364-358.
 34. صالح، هداية. (2015). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 1(11).
 35. عبد الفتاح، محمد يوسف. (1992). مكونات العلاقة بين اتجاهات الأمهات والمتنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء. دراسة مقارنة بين دول الإمارات. مجلة العلوم الاجتماعية، 1(12)، 137-110.
 36. فاطمة الحاج، محمد. (2021). مستوى التوافق الدراسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا خلال جائحة كورونا. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2(6)، 131-111.
 37. ميدون، مباركة وأبي مولود، عبد الفتاح. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية، 1(17).
- ◀ الرسائل الجامعية:
38. أبرييم، سامية. (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

39. أحمد محمد الدويك، نجاح. (2008)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، عماد الدراسات العليا.
40. أوشن، نادية. (1995). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة التعليم الثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، باتنة.
41. بن حسن العمري، زايد بن محمد. (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للانجاز كما يراها الأبناء. رسالة لاستكمال متطلبات للحصول على درجة الماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
42. بن علي، مسعودة. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية أولاد جلال بسكرة. أطروحة دكتوراه LMD غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
43. بن محمد رواحية، جيهان بنت سالم. (2016). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في المحافظة الداخلية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، عمان.
44. بوراس، كاهينة. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين. مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .
45. بوصفر، دليلة. (2010). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة). مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر.
46. جبراني، عايدة. (2022). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين بصريا في المرحلة الثانوية. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

47. جعفر، صباح. (2016). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
48. حلوفي، فاطمة. (2018). أثر المعاملة الوالدية وطريقة إدراكها في سلوك المراهق. رسالة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة وهران، وهران.
49. خدّاش، تينهنان وخميس، نعيمة (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثنائية سليماي محمد فريحة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
50. خلاّدي، يمينة. (2004). النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة. دراسة مقارنة على عينة من طالبات جامعة قاصدي مرباح ورقلة غير منشورة، ورقلة.
51. داود، شفيقة. (2012). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
52. رياش، سعيدة. (2009). التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين في الجزائر. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
53. شيبّة، لخضر. (2015). الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
54. الغداني، ناصر راشد محمد. (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باللاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا. مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس، مسقط.

55. قوجيل، نصيرة. (2021). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المتفوقين دراسيا والمتأخرين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
56. مباركي، محند أورابج. (2018). التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين - دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجاً-. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
57. محمد عبد الله، سيادة. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
58. مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، بسكرة.
59. موسى، نجيب موسى. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.

◀ الملتقيات

60. لبوز، عبد الله وحجاج، عمر. (2013). علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة -دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة-. الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية (9-10 أفريل) ورقلة. جامعة قاصدي مرباح.

◀ المواقع الالكترونية

61. (11، أفريل، 2018). الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء وأثرها على شخصيتهم. قناة أبو ظبي TV. <https://m.youtube.com/watch?v=4-PqvKNgg>
62. (15، سبتمبر، 2019). ملتقى أساليب التنشئة الاجتماعية (يوم الأسرة في قطر) <https://m.youtube.com/watch?v=humJLU-pA7W>

64. طارق عبد الرؤوف، عامر. (2008). أصول التربية الاجتماعية - الثقافية -

الاقتصادية. دار المنهجية للنشر والتوزيع. ط1. [http:// Ktabpdf.com/watch/](http://Ktabpdf.com/watch/)

والثقافية- والاقتصادية- الاجتماعية- التربوية- أصول- تحميل pdf-

65. Jacobson, C.K and Lisa, J.C (2000). Parental Monitoring an Ecological Perspective. *Journal of Search on Adolescence*. 4(10), 65-97.

66. Salzinger, S., Richard S. Feldman, and Muriel Hammer (1993) ,
The effect of physical abuse on children's social relationships.
child Development. 1(64), 169-187.

جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

الملحق رقم (01): مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجعفر صباح (2016)

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

السن:

المستوى التعليمي:

التعليمة:

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

بين يديك مقياس مكون من مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك والديك، ستجد أن العبارة مقسمة إلى جزئين الأولى خاصة بالأب والثانية خاصة بالأم، أمام كل عبارة توجد خمسة اختيارات للإجابة، وهي خاصة برأيك في معاملة أباك وأمك.

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة

المطلوب منك: قراءة كل عبارة بعناية ودقة، وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أباك وأمك

كل على حدة وذلك بوضع إشارة (x) أمام العبارة، مع العلم أنه ليست هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، وإنما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك، فمن فضلك أجب على جميع الأسئلة المطروحة، ولا تضع أكثر من إشارة في العبارة الواحدة.

ملاحظة : تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية و تستخدم لأغراض علمية بحتة .

شكرا على تعاونكم

الأم					الأب					العبارة
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	
										1- يتمسك بقراراته الصارمة
										2- لا يهتم إذا تأخرت في العودة إلى المنزل
										3- يدللني كثيرا
										4. يمدح غالبا أحد إخوتي
										5. يتفهم رأيي
										6- يشجعني على الاستفادة من أوقات الفراغ
										7- يلزمي على إتباع نظام دقيق في المنزل
										8- يتركني أحل المشكلات التي تعرضني

										بنفسي
										9- يسمح لي بالتصرف كما يحلو لي
										10- يفضل أخي (أختي) علينا جميعا
										11- يطمئنني عندما أكون مهموما
										12- يحثني على التفكير بجدية في مستقبلي
										13- يعاقبني بشدة إذا أخطأت
										14- لا يقدم لي المساعدة عندما أحتاجها
										15- يحبني أكثر من إخوتي
										16- يحصل أخي (أختي) على رعاية أكثر مني

									17- أستطيع التحدث معه بكل سهولة عن الأشياء التي تهمني
									18- يهتم بأن أتحصل على درجات عالية في دراستي
									19- يمنعني من ممارسة الهوايات التي أرغب بها
									20- لا يكافئني عندما أنجح في دراستي
									21- يلبي معظم رغباتي
									22- يسمح لإخوتي بحرية التصرف في أموال ولا يسمح لي بذلك
									23- يركز على محاسني أكثر مما يهتم

[illegible]

										صفي دائما
										34- يهتم بدراسة إخوتي أكثر من اهتمامه بدراستي
										35- يحب أن يتحدث معي
										36- يهتم بالنشاطات التي أهتم بها
										37- لا يفهم مشكلاتي
										38- لا يشترى لي الملابس و الأغراض التي أحتاجها
										39- لا يعاقبني على أخطائي
										40- يكلفني بأعمال أكثر مما يكلف بها إخوتي
										41- يوجهني دائما إذا أخطأت

[illegible]

										اشتكى الآخرون
										51- يحصل أحد إخوتي على الاهتمام الأكبر
										52- ألجأ إليه عندما أحتاج إلى النصيحة
										53- يرى أنني أستطيع القيام بالمهام المطلوبة مني
										54- يصدر الأوامر باستمرار
										55- لا يكثرث لنتائج الدراسية
										56- لا يرفض لي أي طلب
										57- يعطي الحق لإخوتي علي
										58- يعبر لي عن مدى حبه

										لي
										59- يعودني على الاعتماد على نفسي
										60- يمنني من إبداء أي رأي
										61- لا يكثرث عندما أكون مهموما
										62- لا يحملني أي أعباء في المنزل
										63- يحاسبني على تصرفات لا يحاسب عليها إخوتي
										64- أتبادل معه الآراء في مختلف القضايا
										65- يحثني على تجاوز الصعوبات و تخطيها
										66- يؤمن بقدراتي على تحقيق

										الأفضل
										67- يتركني أتصرف دون مراقبة
										68- لا يجبرني على طاعة أوامره
										69- يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني
										70- يتحدث عني بشكل إيجابي
										71- لا يطلب مني القيام بأعمال لا أأرغب بها
										72- يحتثني على بذل مجهود أكبر

جامعة مولود معمري -تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

الملحق رقم (02): مقياس التوافق الدراسي لليونجمان (1972)

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

التعليم:

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

تدور مجموعة من الأسئلة حول عديد من الأمور التي تمارسها في حجرة الدراسة، والمطلوب منك أن تقرأ كل سؤال بعناية وأن تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (x) حول "نعم" أو "لا"، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ونعدكم بسرية المعلومات.

شكرا على تعاونكم

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	هل غالبا ما تنتظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس؟		
2	هل سبق وأن أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس؟		
3	هل يكون عملك نظيفا أو مرتبا؟		
4	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس؟		
5	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟		
6	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس؟		
7	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة؟		
8	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه؟		
9	هل تمزق كتبك بسرعة؟		
10	هل تحضر غالبا إلى الدرس متأخرا؟		
11	هل تكون في العادة هادئ في حجرة الدراسة؟		
12	إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة؟		
13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء لدرس؟		
14	هل تحضر معك قلمك بصفة دائمة إلى الدرس؟		
15	هل غالبا ما عاقبك المدرس؟		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟		
17	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟		
18	هل غالبا ما سبكت سؤال أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟		
19	هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟		
20	هل سبق لك أن وجهت للمدرس أية أسئلة؟		
21	هل غالبا ما توجهت أثناء حديثه؟		
22	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
23	هل عادة ما تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس؟		
24	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي؟		
25	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟		
26	هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة؟		
27	إن لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس؟		

		هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة؟	28
		هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟	29
		هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك؟	30
		هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة؟	31
		هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟	32
		هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت إلى المساعدة؟	33
		هل دائما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك؟	34

ملحق رقم (03): نتائج الدراسة الأساسية

❖ نتائج اختبار الفرضية الأولى

Correlations

		المعاملة الوالدية	التوافق الدراسي
المعاملة الوالدية	Pearson Correlation	1	,054
	Sig. (2-tailed)		,633
	N	80	80
التوافق الدراسي	Pearson Correlation	,054	1
	Sig. (2-tailed)	,633	
	N	80	80

❖ نتائج اختبار الفرضية الثانية

Group Statistics

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعاملة الوالدية	ذكر	37	460,0000	47,73305	7,84727
	أنثى	43	444,6585	36,66375	5,72592

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	1,862	,176	1,601	79
	Equal variances not assumed			1,579	67,355

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	,114	15,34146	9,58488
	Equal variances not assumed	,119	15,34146	9,71420

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference

		Lower	Upper
المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	-3,74848	34,43141
	Equal variances not assumed	-4,04628	34,72921

❖ نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

Group Statistics

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق الدراسي	ذكر	37	24,4595	4,85109	,79751
	أنثى	43	22,6098	5,64747	,88199

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances

t-test for Equality of Means

		F	Sig.	t	df
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	,626	,431	1,543	79
	Equal variances not assumed			1,556	75,827

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	,127	1,84970	1,19844
	Equal variances not assumed	,124	1,84970	1,18909

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference

		Lower	Upper
التوافق الدراسي	Equal variances assumed	-,53720	4,23661
	Equal variances not assumed	-,51866	4,21806